



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين متاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2547

التاريخ : الجمعة 2012/6/29

الفبر الرئيسي



العاقل الأردني يلتقي رئيس
المكتب السياسي لحماس خالد
مشعل ويبحث معه المستجدات في
المنطقة
... ص 4

أبرز العناوين



حلقة نقاش لمركز الزيتونة بعنوان: "بحث أزمة المشروع الوطني الفلسطيني وآفاقه المحتملة" داخلية غزة تعرض فيلما تسجيليا يحتوي اعترافات لعملاء مرتبطين مع الاحتلال أبو مرزوق: لا مفر من المصالحة الفلسطينية.. و"إسرائيل" لن تجرؤ على المساس بتراب مصر الجيش الإسرائيلي يطالب بزيادة ميزانيته بأربعة مليارات دولار لمواجهة التطورات في مصر القاهرة: السجن لمسؤولين مصريين سابقين في قضية بيع الغاز لـ"إسرائيل" بأسعار زهيدة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

أخبار الزيتونة:

- 5 2. حلقة نقاش لمركز الزيتونة بعنوان: "بحث أزمة المشروع الوطني الفلسطيني وآفاقه المحتملة"

السلطة:

- 8 3. السفير الفلسطيني في دمشق: عباس يتابع تطورات أوضاع المخيمات بسوريا بشكل يومي
9 4. عريقات يؤكد لقاء عباس وموفاز الأحد المقبل
9 5. الاحتلال يفرج عن نائبين من حماس
9 6. داخلية غزة: معبر رفح يشهد انفراجة
9 7. داخلية غزة تعرض فيلما تسجيليا يحتوي اعترافات لعملاء مرتبطين مع الاحتلال
10 8. متقاعدو الضفة العسكريون يطالبون بمستحققاتهم

المقاومة:

- 10 9. أبو مرزوق: لا مفر من المصالحة الفلسطينية.. و"إسرائيل" لن تجرؤ على المساس بتراب مصر
11 10. حماس: لقاء عباس وموفاز "المشؤوم" يصب في مصلحة الاحتلال
11 11. الجبهة الشعبية: لقاء عباس وموفاز لا يخدم المصالح الوطنية في فضح جرائم الاحتلال
12 12. عزت الرشق: قضية اغتيال الشهيد كمال غناجة غامضة وسنعلن التفاصيل كاملة
12 13. علي بركة يطالب بإلغاء الحالة العسكرية بمخيم نهر البارد"

الكيان الإسرائيلي:

- 12 14. الجيش الإسرائيلي يطالب بزيادة ميزانيته بأربعة مليارات دولار لمواجهة التطورات في مصر
13 15. "إسرائيل هيوم": شراء أكثر من 80% من أراضي مستوطنة "مغرون" من الفلسطينيين
13 16. عودة السجال بشأن تجنيد اليهود المتدينين يهدد بأزمة ائتلافية قد تطيح بحكومة نتنياهو
14 17. "إسرائيل بيتينو" يستقبل من لجنة "بلسنر" احتجاجا على عدم إلزام العرب بالخدمة المدنية
14 18. تدريبات عسكرية على سيناريو إعادة احتلال قطاع غزة
14 19. باراك: تأييد الأسد بدأ يتلاشى وسقوط نظامه بات متوقعا
15 20. "إسرائيل" تستأنف محاكمة النائب العربي سعيد نفاع بسبب زيارة سابقة لسوريا
15 21. الجيش الإسرائيلي يستعد لاحتمالات موجة فرار جماعية من سوريا عبر الجولان
15 22. جنود لواء جفاتي يخوضون تدريبات معقدة وشاقة تحاكي حربا بالشمال
16 23. "إسرائيل" مطمئنة إلى العلاقة مع مصر... وتخشى تعديل "كامب ديفيد"
16 24. "إسرائيل" تعطي مهاجري ساحل العاج مهلة أسبوعين للرحيل

الأرض، الشعب:

- 17 25. الاحتلال يرجئ زيارة أهالي أسرى غزة إلى أجل غير مسمى
17 26. نادي الأسير: أسرى "عتصيون" يعلنون إضرابهم عن الطعام احتجاجا على أوضاعهم المأساوية
17 27. شبان فلسطينيون يطالبون باعتقال موفاز في رام الله بتهمة "مجرم حرب"

28. مؤسسة البراق للإعلام تختتم فعاليات الملتقى الإعلامي "الإعلام في خدمة قضايا اللاجئين الفلسطينيين"
18 فلسطينيو لبنان: بطالة تهدد أمنهم الاجتماعي وقوانين تعيق تطوّرهم
18 جمعيات إسرائيلية: إدخال بعض التسهيلات على حاجز قلنديا
19 المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان يدعو السلطة للإفراج عن معتقلين سياسيين مضربين عن الطعام
19

ثقافة:

- 20 32. "الأوائل على درب فلسطين" للكاتب هيثم زعيتر

الأردن:

- 20 33. القدس العربي: الملك يدعم خيار زيادة المقاعد البرلمانية المخصصة للأردنيين من أصل فلسطيني
20 34. الخارجية الأردنية تتابع اعتقال المخرجة ساندرام ماضي في مخيم نهر البارد بلبنان

لبنان:

- 20 35. ميقاتي يكلف خلدون الشريف رئاسة "لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني"
21 36. منسقيات "المستقبل" ورؤساء بلديات "البارد" يتضامنون مع أهل المخيم والدولة والجيش

عربي، إسلامي:

- 22 37. لجان التنسيق المحلية السورية تتهم أجهزة أمن النظام باغتيال قيادي في حماس بريف دمشق
22 38. القاهرة: السجن لمسؤولين مصريين سابقين في قضية بيع الغاز لـ"إسرائيل" بأسعار زهيدة
23 39. مصر ترحل 32 فلسطينياً إلى غزة
23 40. أحمد بن حلي: الاستيطان ليس له مستقبل في فلسطين

دولي:

- 23 41. رئيس حزب العمال البريطاني يؤيد الدولة الفلسطينية وينتقد السياسة الاستيطانية
23 42. بريطانيا: منظمة حقوقية تدعو مجلس الأمن إلى توفير حماية دولية للقدس

تقارير:

- 24 43. السلوك الأمني الصهيوني الجديد بعد فوز مرسى
27 44. "إسرائيل": الديمقراطية المصرية لن تكون سهلة بقيادة "الإخوان"

حوارات ومقالات:

- 28 45. مشعل في عمان للمرة الثانية..ماذا تغير؟... عريب الرنتاوي
30 46. مقاربة فلسطينية للثورة السورية... ماجد كيالي
32 47. مصر .. عصر انعدام اليقين... عويد عيران

1. العاهل الأردني يلتقي رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل ويبحث معه المستجدات في المنطقة

أوردت الدستور، عمان، 2012/6/29 نقلاً عن بترا: أن العاهل الأردني عبد الله الثاني استقبل امس رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل والوفد المرافق، حيث جرى بحث المستجدات والتطورات التي تشهدها المنطقة، وعدد من القضايا التي تهم الجانبين. وشدد العاهل الأردني خلال اللقاء على أن الأردن يكرس طاقاته من أجل تكثيف العمل لإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، التي يعتبرها القضية المركزية وجوهر الصراع في المنطقة. وجدد التأكيد على دعم الأردن لحق الشعب الفلسطيني بتحقيق تطلعاته وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني على خطوط العام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية من خلال المفاوضات، التي يجب أن تستند إلى حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. وأكد خلال اللقاء أهمية تعزيز وتمتين وحدة الشعب الفلسطيني التي من شأنها المساهمة في مساعدته على تلبية حقوقه المشروعة. وبين أن الأردن مستمر في القيام بواجبه تجاه الأشقاء الفلسطينيين للتخفيف من معاناته عبر تقديم المساعدات الممكنة له في الضفة الغربية وقطاع غزة لتجاوز الظروف الصعبة التي يمر بها.

من جانبه، أكد مشعل عمق العلاقات التي تجمع الأردن والشعب الفلسطيني، قائلاً ان «الأردن وجملة الملك في قلوبنا وعلى رؤوسنا دائماً». وشدد «نحن يا جلالة الملك في خدمة الأردن في كل القضايا». وبين مشعل ان الاجتماع مع جلالته يأتي في وقت مهم في اطار إدامة التنسيق والتشاور بين الجانبين، مؤكدا الحرص على تنمية العلاقة مع الأردن في جميع المجالات. وأعرب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس والوفد المرافق عن تقدير الشعب الفلسطيني عاليا لكل الجهود التي يقوم بها جلالة الملك لدعمه وإسناده والوقوف إلى جانبه. وأكد أن حركة حماس ترفض رفضاً قاطعاً كل مشاريع الوطن البديل، وتؤكد على حق الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه المشروعة.

وأشاد مشعل ووفد حماس بالجهود الإصلاحية الشاملة التي يقودها جلالة الملك في مختلف المسارات لتحقيق التنمية والتطوير والتحديث السياسي والاقتصادي والاجتماعي في المملكة، وبتعامل جلالته المستنير مع الربيع العربي الذي اعتبره جلالته فرصة لتعميق وترسيخ النهج الديمقراطي في الأردن والمضي في عملية الإصلاح الشامل.

وحضر اللقاء، الذي تخللته مآدبة غداء أقامها جلالته تكريماً لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس والوفد المرافق، سمو الأمير علي بن الحسين، ورئيس الوزراء د. فايز الطراونة، ورئيس الديوان الملكي الهاشمي رياض أبو كركي، ومدير مكتب جلالة الملك عماد فاخوري. وحضره من الوفد المرافق لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس سامي خاطر ومحمد نزال و د. خليل الحية وماهر عبيد وإبراهيم غوشة ومحمد نصر.

وأضافت القدس العربي، لندن، 2012/6/29 من عمان نقلاً عن مراسلها بسام البدارين أن المحامي موسى العبد اللات والنشط السياسي المقرب جدا من حركة حماس، كشف لـ'القدس العربي' حصول مشعل

فيما يبدو على إذن بإقامة مراسم تشييع الشهيد كمال غناجة الذي اغتيل أمس الأول في دمشق في عمان حيث سيتم دفنه في العاصمة الأردنية بعد صلاة ظهر الجمعة، الأمر الذي يعني مباشرة تظاهرة شعبية خارجة عن المألوف لصالح حركة حماس على هامش الجنازة لم يسبق لها أن ظهرت في شوارع عمان، وهو أيضا تطور لا يمكن إغفاله يسقط الفيتو الأردني على حركة حماس ويدفعها بالتالي بقوة للعودة سياسيا وشعبيا إلى الأردن.

2. حلقة نقاش لمركز الزيتون بعنوان: "بحث أزمة المشروع الوطني الفلسطيني وآفاقه المحتملة"

بيروت - مركز الزيتون: عقد مركز الزيتون للدراسات والاستشارات يوم الخميس 2012/6/28 حلقة نقاش علمية تحت عنوان "أزمة المشروع الوطني الفلسطيني والآفاق المحتملة"، في فندق كورال سويتس في بيروت، بمشاركة نخبة متميزة من السياسيين والمتخصصين والأكاديميين والمهتمين بالشأن الفلسطيني.

في البداية ألقى د. محسن صالح كلمة الافتتاح، مرحباً بالحضور، ومستعرضاً أبرز النقاط التي سيتناولها برنامج الحلقة في ظل انسداد مسار التسوية للقضية الفلسطينية، وتعطل المقاومة الفلسطينية، وتعثر المصالحة الوطنية، وتفاعل فلسطيني لا يتناسب مع التغييرات في البيئة العربية، مشدداً على ضرورة أن يكون نقاش أزمة المشروع الوطني الفلسطيني هدفه الوصول إلى الحلول الآفاق المحتملة لحل هذه المسارات. وتساءل د. صالح عن مدى تأثير الاختلاف الأيديولوجي على مسارات العمل الوطني الفلسطيني، وكيف يمكن التخفيف من آثاره، وأكد ضرورة ترتيب الأولويات الفلسطينية، ووجود بيئة واحدة تضم كافة الأطياف الفلسطينية، مشدداً على أهمية قراءة تجربة المشروع الوطني قراءة نقدية جادة. كما دعا إلى إعادة البعد الفلسطيني والعربي والإسلامي للقضية الفلسطينية، وإلى التماس مسارات تعيين صناع القرار الفلسطيني على اتخاذ القرار المناسب لتفعيل برنامج العمل الوطني الفلسطيني.

ثم ناقشت الجلسة الأولى، التي أدارها الباحث والإعلامي نافذ أبو حسنة، رؤية كل من حركتي فتح وحماس واليسار الفلسطيني للمشروع الوطني الفلسطيني، وتحدث خلالها كل من رفعت شناعة - أمين سر إقليم حركة فتح في لبنان، وأسامة حمدان - مسؤول العلاقات الدولية في حركة حماس، و د. ماهر الطاهر - عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ومسؤول قيادتها في الخارج.

وبدأ رفعت شناعة الجلسة بالإشارة إلى أن حركة فتح حملت منذ تأسيسها هم تحرير الأرض، وقيادة كافة الشرائح، ذاكراً دور ياسر عرفات في الكفاح الفلسطيني، ثم تحدث عن نتائج اتفاق أوسلو، وعن التحديات والمخاطر التي واجهتها قيادة منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية من انتهاكات إسرائيلية، وانقسام فلسطيني. وفي ختام كلمته قدم رؤية حركة فتح للمشروع الوطني، ولخصها في: العودة إلى وثيقة الأسرى، وإيجاد صيغة استراتيجية جديدة تجمع بين المقاومة الشعبية والمفاوضات وإعادة بناء م.ت.ف، وإنهاء الانقسام الفلسطيني، وضرورة الوحدة لمواجهة التحديات متعالين على المصالح الحزبية.

من جهته أشار أسامة حمدان في ورقته إلى أن رؤية حركة حماس للمشروع الوطني الفلسطيني تختلف عن رؤية محمود عباس، ثم تحدث عن الأسباب التي أوصلت المشروع الوطني إلى هذا المأزق، والتي رأى أن منها غياب المرجعية الموحدة للشعب الفلسطيني، وغياب الشراكة السياسية، مشيراً إلى أن أداء السلطة الفلسطينية كان أداءً تكتيكياً، يخضع للضغط ويقدم التنازلات. وفيما يتعلق برؤية حركة حماس لحل الأزمة دعا حمدان إلى الاتفاق على تعريف واحد للمشروع الوطني الفلسطيني، وترتيب البيت الفلسطيني وتوحيد قيادته، وإطلاق مشروع مقاومة شاملة، وتقويم تجربة التفاوض، واستعادة الدور العربي والإسلامي والدولي

للقضية الفلسطينية، وتطوير آليات صناعة القرار الفلسطيني، وإخراج القيادة الفلسطينية من الهيمنة الإسرائيلية.

أما د. ماهر الطاهر فقد شدد على أن الساحة الفلسطينية تعيش أزمة عميقة ومتنوعة، مشيراً إلى أن المشروع الوطني الفلسطيني انعطف انعطافاً استراتيجياً خطيراً بعد حربي 1967 و1973، غير أنه رأى أن اتفاق أوسلو أسهم في تأزيم المشروع الوطني الفلسطيني، وضرب الفكرة التوحيدية الجامعة للشعب الفلسطيني، ورسخ التنازل الفلسطيني، ولفت النظر إلى أن انخراط المقاومة في السلطة خطأ استراتيجي. وفيما يتعلق برؤية الجبهة الشعبية لحل أزمة المشروع الوطني قال الطاهر إنه قد أن الأوان لوقف ذات طبيعة استراتيجية وإنهاء الانقسام وفق رؤية واضحة، مشدداً على ضرورة الاتفاق على المقاومة كخيار استراتيجي، وداعياً إلى إعادة الاعتبار لشعار إنهاء الاحتلال وتحرير فلسطين.

وفي الجلسة الثانية، التي أدارها أ. جواد الحمد - مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في عمان، قُدمت قراءة نقدية لـ"أزمة المشروع الوطني الفلسطيني"، ولـ"تجربة منظمة التحرير الفلسطينية"، ولـ"تجربة السلطة الفلسطينية"، وتحدّث خلالها الباحث الفلسطيني د. حسين أبو النمل، ود. محسن صالح - المدير العام لمركز الزيتون، ومنير شفيق - منسق المؤتمر القومي الإسلامي.

في بداية الجلسة، طرح د. حسين أبو النمل سؤال: هل نحن أمام مشروع تحرر وطني أم مشروع سلطة؟ وهل تدار أمور الشعب الفلسطيني وتوزن قضاياهم وفق معايير مبدئية أم سلطوية؟ مشدداً على أن الفصائل الفلسطينية لم تمتلك مشروعاً وطنياً بالمعنى الحقيقي، إذ يختلف الأمر بين المجمع السياسي الفلسطيني، وبين المجتمع الفلسطيني ككل. يختلف الأمر أيضاً بين من يرى أن المشروع الوطني هو إعلاء لشأن الهوية الوطنية الفلسطينية، وتقع ضمن ذلك إقامة دولة فلسطينية على جزء من الأرض الفلسطينية، وبين من يرى المشروع الوطني الفلسطيني صنواً لتحرير فلسطين من بحرنا لنهرها؟ لافتاً النظر إلى أن هناك ثمة فرق بين من يعيش الأزمة من موقع اللجوء وقاع المجتمع، وبين من يراها من موقع قيادي سلطوي.

وذكر أن أهداف المشروع الوطني الفلسطيني قد تغيرت، مشيراً إلى غياب المشروع الوطني، فالكلمات لم تعد تعكس معانيها، ومنظومة القيم الفلسطينية قد اهتزت، فأزمة المشروع الوطني الفلسطيني، لا تتمثل في عجزه عن تحقيق أهدافه فقط، بل في عدم اعتراف الجهات المعنية بمسؤوليتها عن الفشل أيضاً، وأكد أن أخطر أبعاد أزمة المشروع الوطني الفلسطيني هو الفشل الأمني جراء قصور فكري، لم يفهم الأمن إلا بوصفه فعلاً عسكرياً.

ومن جانبه قال منير شفيق إن التجربة يحكم عليها بناء على النتائج، فالسلطة الفلسطينية مرت بثلاث مراحل؛ المرحلة الأولى: 1994-2000، والمرحلة الثانية: 2000-2005، المرحلة الثالثة: 2005 إلى الآن، مشيراً إلى أن الرئيس ياسر عرفات انتقل في المرحلة الثانية إلى صف المقاومة والانتفاضة، وشدد شفيق على أن السلطة الفلسطينية أصبحت في المرحلة الثالثة سلطة غير ذي جدوى. وفي ختام كلمته طالب شفيق بحل السلطة الفلسطينية، وبتحويل قطاع غزة إلى ساحة محررة تقاوم الاحتلال، واستغلال أجواء الربيع العربي.

بدوره رأى د. محسن صالح أن م.ت.ف هي إنجاز وطني فلسطيني، بوصفها مظلة جامعة، وأشار إلى أن إشكاليات المنظمة تتلخص في: عدم تمثيلها لكافة القوى الفلسطينية، وغياب المشاركة الشعبية وضعف استيعاب الأدمغة والمستقلين، وكيفية الاختيار والتعيين داخل أطر المنظمة، ومعاناتها الكبيرة على صعيد العمل المؤسسي، وخصوصاً تعطيل المؤسسات التشريعية والتنفيذية في المنظمة، وآلية صناعة القرار

داخلها، وتساؤل دور المنظمة لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية، إلى جانب إشكالية المرجعية والاتفاقات والالتزامات التي وقعت عليها المنظمة، والتي لا توافق عليها الكثير من القوى الفلسطينية.

ودعا صالح في كلمته إلى مجموعة من الإجراءات لإصلاح وضع المنظمة والنهوض بالعمل الوطني الفلسطيني، أوجزها في: استعادة دور المنظمة كمظلة جامعة لمختلف الأطياف السياسية الفلسطينية، وإيجاد آلية لتنظيم الاختلاف بين هذه الأطياف في الرؤى ووجهات النظر، وتحييد التأثير الخارجي على صناعة القرار الفلسطيني، ووضع برنامج فلسطيني حقيقي لبناء الثقة بين مختلف الأطراف، والاجتماع على ميثاق فلسطيني تحدد فيه أولويات العمل الوطني الفلسطيني.

أما الجلسة الثالثة والأخيرة من الحلقة، والتي أدارها الباحث والصحافي جهاد الزين، فقد ناقشت تأثير التغييرات في العالم العربي على المصالحة والمشروع الوطني الفلسطيني، والتأثير الإسرائيلي على صناعة القرار الفلسطيني وإمكانات تحييده، والتأثير الدولي، خصوصاً الأمريكي، على صناعة القرار الفلسطيني وسبل التعامل الأمثل معه، وتحدّث خلالها أ. د. مجدي حماد - رئيس الجامعة اللبنانية الدولية والخبير في الشؤون الدولية، والباحث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية أحمد خليفة، و د. إبراهيم شرقية - زميل دائرة السياسة الخارجية في معهد بروكجز بواشنطن ونائب مدير مركز بروكجز الدوحة.

في البداية قال أ. د. مجدي حماد إنه لا شك في أنّ الثورات العربية الجارية قد وضعت المنطقة العربية على مشارف تغييرات كبرى، موضحاً أن تلك الثورات، التي بدا أن شعارات الحرية والعدالة الاجتماعية وكرامة الوطن والمواطن طغت فيها على القضايا القومية، إنما تهدف لبناء نظم وطنية جديدة أساسها الديمقراطية. وتابع قائلاً إن هذه الديمقراطية تمثل بدورها النظام الأمثل للخروج من حال الانحطاط التي صنعتها الدكتاتورية، والتي يشكل الاستسلام أمام "إسرائيل" إحدى أولى علاماتها. وأضاف أن الخروج من حال الانحطاط سيعيد تشكيل وعي عربي جديد تحتل فيه فلسطين مركز البوصلة، مدلاً على ذلك بالإشارة إلى اقتران شعار "الشعب يريد إسقاط النظام" بشعار "الشعب يريد تحرير فلسطين" في العديد من الميادين العربية. وبالتالي فقد رأى أن القضية الفلسطينية ستأتي في مقدمة التغييرات الخارجية المتوقعة، وهنا تبرز أهمية ثورة مصر بصفة خاصة.

وفي مداخلته تحدث أحمد خليفة عن التأثير الإسرائيلي على صناعة القرار الفلسطيني وإمكانات تحييده، مشيراً إلى أن الحركة الصهيونية تعتبر أن مشروعها الصهيوني بصيغته الكبرى بإقامة دولة يهودية فوق "أرض إسرائيل" لم يكتمل، وفي ظل سيطرة اليمين على الحكم في "إسرائيل" فإن السعي لاستكمال هذا المشروع يزداد تسارعاً وشراسة، وأضاف أن الحركة الصهيونية حريصة على منع إقامة دولة فلسطينية، بوصف هذا الأمر يتناقض مع مشروع الحركة، كما أنها حريصة على استمرار السيطرة على الضفة الغربية ريثما يتم ربما تهجير أو "ترانسفير" جديد للفلسطينيين من الضفة الغربية.

وفي إطار التأثير الصهيوني على صناعة القرار الفلسطيني رأى خليفة أن الجهود الصهيونية في هذا الإطار نجحت في خفض سقف المطالب الفلسطينية (من مشروع تحرير كامل فلسطين إلى القبول بدولة في حدود 1967 ثم إلى مزيد من التنازلات)، وإحداث تغيير في صلب القرار الفلسطيني من خلال تغيير الميثاق الوطني لمنظمة التحرير، وتغيير الاستراتيجية الفلسطينية في التعامل مع الاحتلال، وهي تسعى لإرغام حماس على الاعتراف بـ"إسرائيل" من خلال القبول بشروط الرباعية الدولية. وأشار إلى أن من بين الأدوات التي تستخدمها "إسرائيل" في التأثير على صناعة القرار الفلسطيني تشمل استخدام القوة العسكرية من قبل

دولة الاحتلال، والتحكم بالاقتصاد الفلسطيني وإبقائه ضعيفاً وتابعاً للاقتصاد الإسرائيلي، يعتمد على الدول المانحة بشكل أساسي.

ومن جانبه تناول د. إبراهيم شرقية التأثير الدولي، وخصوصاً الأمريكي، على صناعة القرار الفلسطيني وإمكانات تحييده، وأشار إلى أن قوة هذا التأثير على الصعيد الدولي تستند إلى مجموعة من العوامل، منها احتكار المرجعيات التفاوضية وحصرها في الولايات المتحدة، مع السماح بوجود وكلاء محلية لهذه المرجعيات (نظام مبارك كمثال)، وتهميش المنظمات الدولية ذات الصلة (الجمعية العامة، محكمة العدل الدولية، الجنايات، إلخ...). أما على الصعيد الداخلي، فقد أشار شرقية إلى أن التأثير الأمريكي هو تأثير بنبوي قائم على إيجاد مؤسسات سلطة فلسطينية قابلة للحياة فقط من خلال الدعم المالي الدولي، بحيث ينتقل اعتماد السلطة على ذلك الدعم من "الاعتماد الضروري" إلى "الاعتماد العضوي".

وحول إمكانات تحييد التأثير الأمريكي على صناعة القرار الفلسطيني، طرح شرقية مجموعة من الأفكار، أبرزها الدعوة للاستفادة من حالة الانفراج السياسي مع موازين القوى العالمية، ووضع استراتيجيات جديدة تتعاطى مع التغيير في الدور الأمريكي العالمي من وضعية "الهيمنة" إلى وضعية "القيادة"، وتفعيل المؤسسات السياسية الفلسطينية كجزء من صنع القرار وعدم إبقاء دورها شكلياً فقط، وضرورة تغيير نظرية "المفاوض المتوسل"، والاستعانة بالبعد العربي في هذا المجال، والعمل على فهم هذا البعد موضوعياً، خاصة بعد الثورات العربية، والتعرف على مدى تأثيره على صناعة القرار الأمريكي.

وفي ختام حلقة النقاش، شكر د. محسن صالح الحضور، منوهاً بما تمت مناقشته من أفكار وتقييمات ومقترحات لأزمة المشروع الوطني الفلسطيني، آملاً أن يسهم هذا النقاش في الوصول لحل لتلك الأزمة، ويسهم في خدمة القضية الفلسطينية والأطراف العاملة لأجلها.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات - بيروت، 2012/6/29

3. السفير الفلسطيني في دمشق: عباس يتابع تطورات أوضاع المخيمات بسوريا بشكل يومي

رام الله - وفا: أكد مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق السفير أنور عبد الهادي، أن الرئيس محمود عباس، يعبر عن الأسى والألم على كل قطرة دم تسيل سواء من أبناء شعبنا في مخيمات سوريا أو من الشعب السوري الشقيق.

وقال، لاحظنا في الفترة الأخيرة استشهاد عدد من اللاجئين الفلسطينيين نتيجة الأزمة في سوريا، وانطلاقاً من أن اللاجئين الفلسطينيين في سوريا هم ضيوف على الحكومة والشعب السوري الشقيق، فإننا نؤكد للمرة المائة وحسب التعليمات الواضحة للرئيس محمود عباس، بعدم التدخل في الشؤون الداخلية متمنين الخير والاستقرار لسوريا الشقيقة.

وشدد مدير الدائرة السياسية في دمشق، على أن الرئيس محمود عباس، يتابع تطورات أوضاع المخيمات الفلسطينية بسوريا وبشكل يومي ومنذ بداية الأزمة وبناءً على تعليماته يتم تقديم المساعدات المادية والعينية لأبناء مخيماتنا لمواجهة الفترة العصيبة التي يعانيها شعبنا في المخيمات نتيجة الأزمة السورية بعيداً عن وسائل الإعلام وأبناء شعبنا يشهدون على ذلك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/6/28

4. عريقات يؤكد لقاء عباس وموفاز الأحد المقبل

رام الله- ف ب: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيلتقي الأحد المقبل نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي زعيم حزب كاديما شاوول موفاز. وقال عريقات "نعم، صحيح، سيعقد اجتماع بين الرئيس محمود عباس وموفاز في رام الله الأحد المقبل لبحث الأوضاع السياسية وسيستمع الرئيس من موفاز إلى أفكاره ومقترحاته السياسية".
الحياة، لندن، 2012/6/29

5. الاحتلال يفرج عن نائين من حماس

يو بي آي: أفرج جيش الاحتلال، أمس، عن نائين فلسطينيين من نواب كتلة التغيير والإصلاح التابعة لحركة حماس. وقالت مصادر فلسطينية في محافظة الخليل جنوب الضفة الغربية، إن جيش الاحتلال أفرج عن النائين خليل الربيعي، وناصر عبد الجواد المنحدرين من الخليل. وأمضى النائبان في سجون الاحتلال بضعة أشهر تحت الحكم الإداري الذي يستخدمه الاحتلال ضد معظم النواب المعتقلين في سجونها. ولا يزال نحو 20 برلمانياً معتقلين في السجون بينهم رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك.

الخليج، الشارقة، 2012/6/29

6. داخلية غزة: معبر رفح يشهد انفراجة

غزة - السبيل: أكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة أن معبر رفح شهد خلال الأيام الثلاثة الماضية انفراجة، وزيادة حقيقية في عدد المسافرين من وإلى خارج قطاع غزة. وقال المتحدث باسم الوزارة إيهاب الغصين إن نحو 1270 مسافراً غادروا الأربعاء إلى خارج قطاع غزة، متجهين إلى أماكن إقامتهم بعد زيارة أهلهم؛ لاستئناف الدراسة بالنسبة إلى الطلبة أو العودة إلى العمل". واستدرك الغصين: "رغم الانفراجة إلا أن الأزمة ما زالت قائمة؛ لأن هناك بعض الحالات التي يتم إرجاعها من الجانب المصري دون معرفة السبب، بالإضافة إلى تعطيل العمل في بعض الأيام".

السبيل، عمان، 2012/6/29

7. داخلية غزة تعرض فيلماً تسجيلياً يحتوي اعترافات لعملاء مرتبطين مع الاحتلال

غزة - سما: عرضت وزارة الداخلية في حكومة غزة، مساء الخميس، فيلماً مسجلاً يحتوي على اعترافات لعملاء مرتبطين مع الاحتلال الإسرائيلي، وتسببوا في اغتيال عدد من قادة المقاومة الفلسطينية من بينهم وزير الداخلية السابق والقيادي في حركة حماس سعيد صيام. وتخلل الفيلم الذي بث عبر الفضائيات والإذاعات المحلية اعترافات لعملاء مخضرمين وضالعين خطيرين في عمليات اغتيال لقادة المقاومة الفلسطينية، وعملاء قدامى عملوا منذ الستينيات والثمانينيات، وآخرين ممن كانوا يعملون في فصائل مقاومة فلسطينية، وفئة من العملاء عملت كطابور خامس لبث الشائعات وزعزعة وإثارة البلبل في أوساط الشارع الفلسطيني. وجاءت اعترافات العملاء في ملفات (الإسقاط الأمني - الاغتيالات السياسية والميدانية لقادة فلسطينيين - معلومات أمنية عن العمالة - وعملهم على بث شائعات في بين أهالي قطاع غزة- والعمل لإفساد المجتمع

- وفي مجال التنسيق الأمني _ وكشف العملاء بعض الأساليب التي تستخدمها أجهزة المخابرات الإسرائيلية).

وكالة سما الإخبارية، 2012/6/28

8. متقاعدو الضفة العسكريون يطالبون بمستحققاتهم

ناشدت هيئة المتقاعدين العسكريين رئيس السلطة محمود عباس، بإصدار تعليماته لتنفيذ أوامره بشأن صرف مستحققاتهم المالية والتي "تأخرت في ظل مماطلة في الصرف".
وطالبت الهيئة في بيان صحفي، الخميس 2012/6/28، رئيس الوزراء في حكومة رام الله سلام فياض بالوفاء بعهد الذي قطعه أمام وفد من الهيئة الإدارية للمتقاعدين العسكريين في مكتبه بشأن صرف الحقوق للمتقاعدين العسكريين.

فلسطين أون لاين، 2012/6/28

9. أبو مرزوق: لا مفر من المصالحة الفلسطينية.. و"إسرائيل" لن تجرؤ على المساس بتراب مصر

هاني بدر الدين: أكد د. موسى أبو مرزوق، نائب رئيس حركة حماس، في حوار مع مجلة "الأهرام العربي"، أن المصالحة الفلسطينية لا مفر منها، وحماس لديها قرار وتنفذه بالمضي في المصالحة.
وأوضح أبو مرزوق أن حماس ستخوض انتخابات المجلسين الوطني والتشريعي.. ولا أحد يستطيع الانفراد بالقرار.. أما الحديث عن أن إسرائيل تريد إعادة احتلال غزة وتعتدي على سيناء وتخطيط مجموعات للاستيلاء على سيناء "حملات مغرضة" وعن اتهام حماس بقتل المتظاهرين في مصر واقتحام السجون قال إنها "مناكفة انتخابية وقانونية"، وقال إسرائيل لن تجرؤ على المساس بالتراب والسيادة المصرية مطلقاً خصوصاً في ظل هذا الظرف، وستحسب "ألف حساب" قبل أن تقدم على أي عمل ضد مصر، وقال إن فضيلة مفتي مصر عالم جليل ولم أكن أرغب أن يقحم نفسه في قضية زيارة القدس
وقال أبو مرزوق أدعو الأخ مازن للبحث عن خيارات جديدة أخرى غير التفاوض مع نيتانياهو، ولا ينبغي لأبو مازن أن يضع شرطاً للتفاوض مع إسرائيل كالشرط الأخير الذي ينص على تزود الأجهزة الأمنية بالسلطة بالسلاح، لا ينبغي أن تنزل قضيتنا لهذا المستوى، كذلك يجب أن يكون واضحاً أنه لن يتم التوصل مع نيتانياهو لأي نتيجة مرضية للجانب المفاوض الفلسطيني، وكل الأوراق والحوارات السابقة كانت في غالبها لاستغلال الوقت وتقطيع الزمن من أجل الانتهاء من خطة المؤسسة العسكرية الإسرائيلية لشكل مستقبل الضفة الغربية، وأخشي ما أخشاه أن يستمر أبو مازن في برنامجه، وتستمر إسرائيل في التعنت وتكون النتيجة هي حشر الفلسطينيين في كانتونات ممزقة، وإنسحاب إسرائيل من جانب واحد في الضفة تاركاً هذه الكنتونات غير متصلة، وأيضاً هناك فاصل بينها وبين العمق العربي متمثلاً في الأردن، وتكون القدس منعزلة، والانسحاب قد يكون على غرار الانسحاب من غزة، هذه الصورة التي أراها ماثلة للعيان هي ما تسعى إسرائيل لتثبيتها على الأرض، وأدعو لتجنب خلافاتنا الداخلية جانباً، وثلثت لهذا الأمر لنواجهه جميعاً، فهو أمر خطير في ظل الانشغال العربي في الشأن الداخلي، فهذه فرصة كبيرة لإسرائيل لتثبيت ما تريده من واقع على الأرض.
للطلاع على نص الحوار:

<http://gate.ahram.org.eg/NewsContent/13/70/225457/%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A/%D9%81%D9%89-%D8%AD%D9%88%D8%A7%D8%B1%D9%87-%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%87%D8%B1%D8%A7%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%89-%D9%86%D8%A7%D8%A6%D8%A8-%D8%B1%D8%A6%D9%8A%D8%B3-%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-.aspx>

الأهرام، القاهرة، 2012/6/29

10. حماس: لقاء عباس موفاز "المشؤوم" يصبُّ في مصلحة الاحتلال

ذكرت حركة حماس أن اللقاء المرتقب بين رئيس السلطة محمود عباس مع نائب رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي شاول موفاز الأحد المقبل يصبُّ في مصلحة الاحتلال، واصفةً إياه بأنه "لقاء مشؤوم". واستغرب الناطق الرسمي باسم الحركة فوزي برهوم، من إتمام هذا اللقاء لاسيما وأن المدعو "موفاز" يتوعد الشعب الفلسطيني، وأنه مجرم حرب مطلوب لعدد من المحاكم الوطنية والدولية. وأضاف برهوم في تصريحات صحفية، الخميس 28-6-2012، أن "هذا اللقاء سيعطي شرعية لمجرمي الحرب الصهاينة للإفلات من محاكم الجنايات الوطنية والدولية، وهو استدراج لعباس للانزلاق في مشروع المفاوضات من جديد".

وأوضح برهوم أن هذا اللقاء يؤكد أن السلطة تلهث وراء المفاوضات، ولم تكن صادقة في أنها لن تعود لها، وهو تراجع خطير من عباس ومن السلطة واستجابة للضغوط الأمريكية والإسرائيلية، مشيراً إلى أن هذا اللقاء سيكون على حساب الشعب الفلسطيني، وسيستغل الاحتلال كغطاء لمزيد من الجرائم والتهويد. وطالب المتحدث كافة الفصائل الوطنية والإسلامية بأن تقول كلمتها بكل قوة أمام مثل هذه اللقاءات، والتي لا تتسجم مع المطلب الفلسطيني بقطع كافة أشكال التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي.

فلسطين أون لاين، 2012/6/28

11. الجبهة الشعبية: لقاء عباس موفاز لا يخدم المصالح الوطنية في فضح جرائم الاحتلال

ذكرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن اللقاء المزمع عقده بين رئيس السلطة محمود عباس ونائب رئيس الوزراء الإسرائيلي شاول موفاز الأحد القادم لا يخدم من قريب أو بعيد المصالح الوطنية في فضح جرائم الاحتلال المغلفة بعملية التسوية، ووضع حد نهائي للرهان على المفاوضات الثنائية. وأضافت الجبهة في بيان صحفي، الخميس 28-6-2012، أن هذا اللقاء يجري توظيفه في الحسابات الداخلية لأقطاب حكومة الاحتلال ولمصلحة موفاز.

وأكدت على ضرورة الشروع في تنفيذ اتفاق المصالحة وإنهاء الانقسام والعودة بملف القضية الوطنية لهيئة الأمم المتحدة ومنظماتها المعنية، مطالبة قوى الديمقراطية والتقدم والسلام والإنسانية جمعاء بوضع (إسرائيل) موضع الإدانة والمحاسبة والمقاطعة والردع تحت طائلة نزع الشرعية واعتبارها خارجة على القانون.

فلسطين أون لاين، 2012/6/28

12. عزت الرشق: قضية اغتيال الشهيد كمال غناجة غامضة وسنعلن التفاصيل كاملة

قال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" عزت الرشق "إن ظروف مقتل الشهيد كمال حسني غناجة في العاصمة السورية دمشق هي ظروف غامضة". وأكد أن حركته منذ اللحظات الأولى تحقق لمعرفة ملابسات العملية الجبانة.

وقال الرشق من السابق لأوانه إصدار الأحكام أو توجيه أصابع الاتهام لهذه الجهة أو تلك، ولا نريد أن نقع في الأخطاء، وهذه قضية غامضة، وتحتاج إلى تحقيق".

وأضاف: "نحن في اللحظة التي تتجمع لدينا المعلومات تصبح عندنا رواية مقنعة، وحقيقة نتأكد منها سوف نعلن ذلك على وسائل الإعلام"، وأشار إلى أن هناك معلومات وسيناريوهات مختلفة تدرس حول القضية. وحول ما قيل: "إن وفاة غناجة كانت طبيعية"، قال الرشق: "كل الاحتمالات موجودة تحت الدراسة؛ هل هي عملية اغتيال؟ أم هي حادث معقد؟ أم هي جريمة قتل بشكل أو بآخر؟". وأوضح أن جثمان الشهيد "غناجة" خضع للطبيب الشرعي لمعرفة الأسباب المباشرة للوفاة، مؤكداً في الوقت ذاته أن قيادة الحركة تقوم بالتحقيق على قدم وساق.

الصفحة الرسمية للرشق على فيس بوك، 2012/6/28

13. علي بركة يطالب بإلغاء الحالة العسكرية بمخيم نهر البارد

طالب ممثل حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في لبنان علي بركة الحكومة اللبنانية بإلغاء الحالة العسكرية المفروضة على مخيم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين. ودعا بركة الحكومة اللبنانية إلى إطلاق سراح المعتقلين على خلفية الأحداث الأخيرة التي أوقعت عدداً من القتلى والجرحى من أبناء المخيم برصاص الجيش. من جانب آخر أكد بركة خلال حديثه في الملتقى الإعلامي الأول بعنوان "الإعلام في خدمة قضايا اللاجئين الفلسطينيين" في فندق غاليريا في بيروت، الأربعاء، على أهمية الإعلام في نقل معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

فلسطين أون لاين، 2012/6/28

14. الجيش الإسرائيلي يطالب بزيادة ميزانيته بأربعة مليارات دولار لمواجهة التطورات في مصر

تل أبيب - نظير مجلي: تقدمت قيادة الجيش الإسرائيلي ووزارة الدفاع بطلب إلى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، لزيادة الميزانية العسكرية بمبلغ 15 مليار شيقل (نحو 4 مليارات دولار أميركي)، أي ما يعادل 25% من الميزانية الحالية، وذلك بدعوى «سد الاحتياجات الطارئة الناجمة عن فوز ممثل الإخوان المسلمين محمد مرسي بالرئاسة المصرية، وتصريحاته حول إعادة النظر في اتفاقيات كامب ديفيد». وقالت صحيفة «معاريف»، التي كشفت الخبر «نقلا عن مصادر موثوقة في المؤسسات»، إنه وعلى عكس التصريحات الرسمية الهادئة في الحكومة الإسرائيلية فإن «نتائج الانتخابات المصرية وفوز المرشح الإسلامي محمد مرسي تثير قلقاً شديداً في صفوف الجيش الإسرائيلي، وتطير النوم من عيون قادته». وأضافت أن «قيادة الجيش بدأت مؤخراً في دراسة سبل التزود بعتاد وأسلحة جديدة لإعادة تنظيم انتشار الجيش على الحدود المصرية الإسرائيلية الطويلة، وعلى طول الحدود مع قطاع غزة، مع إجراء تغييرات داخلية تأخذ في الاعتبار احتمالات عودة ما أطلق عليه (الجهة المصرية) قبل توقيع اتفاقيات السلام بين البلدين».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/29

15. "إسرائيل هيوم": شراء أكثر من 80% من أراضي مستوطنة "مغرون" من الفلسطينيين

ادعت صحيفة "إسرائيل هيوم" أن معلومات وصلتها مفادها أن ممثلين عن المستوطنين في البؤرة الاستيطانية "ميغرون" قاموا في الأيام الأخيرة بشراء أكثر من 80% من أراضي المستوطنة من أصحابها الفلسطينيين، وذلك بهدف تجنب تطبيق قرار المحكمة العليا بإخلاء المستوطنة في مطلع آب/ أغسطس. ونقلت الصحيفة عن مصدر وصفته بأن له دور في "الصفقة" المشار إليها أن عملية الشراء تمت "بشكل قانوني"، وأن المستوطنين يمتنعون عن نشر تفاصيل أخرى عن الصفقة. وبحسب المصدر نفسه فقد كان هناك أكثر من بائع (فلسطيني) واحد.

عرب 48، 2012/6/28

16. عودة السجال بشأن تجنيد اليهود المتدينين يهدد بأزمة ائتلافية قد تطيح بحكومة نتانيا هو

الناصرة - أسعد تلحمي: يهدد الخلاف بين الأحزاب الإسرائيلية حول إلزام الشبان المتدينين (الحرديم) مع بلوغهم الثامنة عشرة الخدمة العسكرية، أسوءً بسائر اليهود في الدولة العبرية، بأزمة ائتلافية حقيقية تهدد كيان حكومة بنيامين نتانيا هو.

وطبقاً لقرار المحكمة العليا، يتعين على الحكومة الإسرائيلية، حتى موعد أقصاه نهاية الشهر المقبل، صوغ تصور يفضي إلى تجنيد «الحرديم» للتخفيف من العبء الملقى على سائر الشبان اليهود.

ورفض حزب «إسرائيل بيتنا» بزعامة وزير الخارجية أفيغدور لبيرمان التوصيات المتبلورة في اللجنة الفاحصة القاضية برفع سن الشبان «الحرديم» الذين يتم تجنيدهم إلى 22 سنة، بدلاً من 18 سنة كما ينص القانون مع سائر المجندين. واعتبر الحزب هذا التوجه «ضحكاً على اللحي».

من جهتهم هدد قادة «الحرديم» بأزمة ائتلافية في حال تم إقرار توصية اللجنة تقضي بفرض عقوبات شخصية على الشبان «الحرديم» الذين يرفضون الخدمة العسكرية. وأفادت تقارير صحافية أن نتانيا هو يرفض فرض عقوبات كهذه لإدراكه حجم الضجة التي سيثيرها «الحرديم».

وأضافت أنه طلب أمس من قادة أحزاب «الحرديم» تليين مواقفهم من التوصيات المرتقبة أو تقديم مقترحات بديلة تتيح أن تكون التوصيات النهائية مقبولة لدى الجميع. فيما اتهمه العلمانيون بأنه يحاول الضغط على اللجنة لتكون توصياتها مخففة لا تتسبب في أزمة ائتلافية.

وأعلن رئيس اللجنة الفاحصة النائب يوحنا بلاسر من «كديما» أنه لن يساوم في شأن مسألة العقوبات الشخصية.

وقال النائب يوئيل حسون إنه «في حال لم تسفر اللجنة الجديدة عن نتائج عملية تقضي إلى تجنيد الحرديم فإنه سينبغي على كديما الانسحاب من الحكومة إذا كان لا يرغب حقاً بالاختفاء من الساحة الحزبية، أو أن يحصل انشقاق في صفوفها».

الحياة، لندن، 2012/6/29

17. "إسرائيل بيتينو" يستقيل من لجنة "بلسنر" احتجاجاً على عدم إلزام العرب بالخدمة المدنية

أفادت "يديعوت أحرونوت" في موقعها على الشبكة أن وزير الخارجية ورئيس "إسرائيل بيتينو"، أفيغور ليبرمان، أجرى محادثة مع رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، وأعلن عن استقالة حزبه من "لجنة بلسنر". وأضافت الصحيفة أن ليبرمان أعلن أن حزبه سوف يقدم اقتراح قانون يقضي بفرض الخدمة العسكرية والمدنية على الجميع، والذي عمل على بلورته عضو الكنيست دافيد روتم. كما أن ليبرمان أبلغ نتانياهو بأنه على علم بأن اللجنة سوف تستثني العرب من "خدمة الدولة".

ونقلت الصحيفة عن مصادر في "إسرائيل بيتينو" ادعاءها أنه "في أعقاب قرار اللجنة التمييز التفضيلي لصالح العرب وعدم إلزامهم بخدمة الدولة، فإن القرار يمس بأهمية المساواة في تحمل عبء الخدمة، وبناءاً عليه قررت إسرائيل بيتينو الاستقالة من عضوة للجنة، وتقدم اقتراحاً للكنيست يحدد المساواة في العبء على الجميع".

وأشارت الصحيفة إلى أن خروج ممثلي "إسرائيل بيتينو" من اللجنة جاء على خلفية التوصيات بأنه حتى العام 2016 سيتم رفع عدد "الخادمين في الخدمة الوطنية الإسرائيلية" إلى ستة آلاف بدلاً من 2,400 اليوم. بحسب المصادر ذاتها.

عرب 48، 2012/6/28

18. تدريبات عسكرية على سيناريو إعادة احتلال قطاع غزة

تل أبيب - نظير مجلي: ذكرت وكشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس أن التدريبات التي بدأتها قوات لواء جولاني، هذا الأسبوع، مخصصة لعمليات حربية غير مسبقة تستمر أسبوعاً كاملاً ليل نهار وتحاكي فيها عدة سيناريوهات، منها: إعادة احتلال قطاع غزة، احتلال جبل مرتفع مقامة في قمته تحصينات كبيرة وقوية، واجتياز عوائق مائية. وتم تغيير الأوامر والأهداف الحربية بشكل مفاجئ خلال التدريبات. وروى بعض الجنود أن الظروف القاسية لهذه التدريبات، المستمرة في نهاية الأسبوع أيضاً، أدت إلى إصابة 4 جنود بالجفاف.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/6/29

19. باراك: تأييد الأسد بدأ يتلاشى وسقوط نظامه بات متوقفاً

القدس المحتلة - يو بي أي: قال وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود إن مجموعات مسلحة أخذت تسيطر على مناطق مختلفة من سورية وأن التأييد الذي كان يتمتع به الرئيس السوري بشار الأسد يتلاشى متوقفاً أن يسقط الأسد في نهاية الأمر ولكنه رفض التكهن بموعد حدوث ذلك.

الحياة، لندن، 2012/6/29

20. "إسرائيل" تستأنف محاكمة النائب العربي سعيد نفاع بسبب زيارة سابقة لسوريا

الناصرة - برهوم جرابسي: استأنفت محكمة الصلح الإسرائيلية في مدينة الناصرة أمس الخميس، محاكمة عضو الكنيست سعيد نفاع، بسبب زيارته لسورية في صيف العام 2007، على رأس وفد يضم حوالي 300

من رجال الدين الدروز. كما تحاكم إسرائيل، وفي مسار قضائي آخر، 16 من رجال الدين الدروز الذين شاركوا في الزيارة ذاتها، ومن المفترض أن يتم استئناف محاكمتهم في منتصف الشهر المقبل.

وقال المحامي حسن جبارين المدير العام لمركز عدالة الحقوقي الفلسطيني، والملف بالدفاع عن نفاع، إن "هذه هي المرة الأولى التي تقدم لائحة اتهام ضد عضو كنيست على خلفية زيارة ما يسمى بـ "دولة عدو"، مؤكدا أن هذا القانون فيه خرق لحقوق الانسان، وحرية العمل السياسي، خاصة وأن سورية ليست دولة "عدو" بالنسبة لنا.

وقال النائب نفاع، في حديث للصحفيين المتواجدين في المحكمة، إن "هذه المعركة طويلة الأمد لكن توقعاتنا بالانتصار كبيرة وتم في الجلسة (أمس) مناقشة ما قمت به خلال الزيارة الى سورية وعن سريان الحصانة البرلمانية خلال المحاكمة".

الغد، عمان، 2012/6/29

21. الجيش الإسرائيلي يستعد لاحتمالات موجة فرار جماعية من سوريا عبر الجولان

نقل موقع الإذاعة الإسرائيلية اليوم، الجمعة، أن أحد قادة الجيش الإسرائيلي في قيادة المنطقة الشمالية، كشف في حديث مع وسائل إعلام إسرائيلية ومراسلين عسكريين، عن أن الجيش الإسرائيلي يستعد لاحتمال حدوث موجة فرار جماعية من سوريا عبر أراضي الجولان.

وقالت الإذاعة إن العقيد تمير هايمان، قائدة الوحدة 36 قال في لقاء مع مراسلين عسكريين إن الجيش الإسرائيلي يستعد لمواجهة تحد في هضبة الجولان المحتلة على الحدود مع سوريا.

عرب 48، 2012/6/29

22. جنود لواء جفعاتي يخوضون تدريبات معقدة وشاقة تحاكي حربا بالشمال

القدس المحتلة: نشرت وسائل الاعلام العبرية اليوم تقارير اشارت فيها الى ان مقاتلي لواء جفعاتي خاضوا في الايام الاربعه الماضية تدريبات قتالية شاقة ومعقدة تحاكي عمليات القتال بالشمال كتلك التي خاضوها في حرب اسرائيل مع جنوب لبنان.

وبحسب بعض وسائل الاعلام العبرية فان حجم وقوة التدريبات التي اجريت تقود الى الاعتقاد بامكانه اعداد هذه القوات لعملية قريبة جدا.

من جهته قال رئيس اركان جيش الاحتلال غابي غانتس الذي زار اللواء في اليوم الاخير للتدريبات انه سعيد لرؤية هذا الاستعداد من قبل قوات الجيش وقدراتهم العالية مشيرا الى ان هذه التدريبات تعتبر للحفاظ على الروح القتالية والمساعدة في تقدير الموقف واتخاذ القرارات الصحيحة في ظل المتغيرات المتسارعة بالشرق الاوسط.

وكالة سما الإخبارية، 2012/6/28

23. "إسرائيل" مطمئنة إلى العلاقة مع مصر... وتخشى تعديل "كامب ديفيد"

علي حيدر: كشف مصدر سياسي إسرائيلي رفيع المستوى لصحيفة «هآرتس»، أمس، عن تقديره أن «العلاقات بين المؤسسة الأمنية الإسرائيلية ونظيرتها المصرية ستبقى، وأن إيران والإرهاب سيبقيان عدواً

مشتركا للدولتين، أما غزة وحماس فستبقان مصدراً لوجع رأس مشترك». واستبعد المصدر إمكان أن ينتكر الرئيس المصري الجديد محمد مرسي لاتفاقات السلام مع إسرائيل. أما لجهة حجم تهريب السلاح إلى سيناء، فأكد المصدر أنهم في إسرائيل لا يتوقعون تغييراً جوهرياً في هذا المجال. لافتاً إلى أن «السلاح يتدفق إلى غزة على أي حال. وبالتأكيد لا نرى تهديداً تقليدياً من الجيش المصري في المستقبل المنظور». وبخصوص إمكان أن تبادر مصر إلى فتح معبر رفح مع غزة، رأى المصدر في ذلك «فرصة لإسرائيل، إذا كانوا يريدون أن يحصلوا على بضائعهم من ميناء الإسكندرية وليس من أسدود، فليفضلوا». ورأى أن فوز رجل الإخوان المسلمين «ليس ضربة مصيرية».

وأكدت محافل أمنية إسرائيلية أن مصدر القلق الأساسي الآن لا يتعلق بتبدل السلطة في مصر، بل بالوضع في سيناء. ورأوا أنه كما فشل المجلس العسكري في المحافظة على استقرار الوضع الأمني في سيناء، «من غير المتوقع حدوث تغيير إيجابي هناك بعد انتخاب مرسي رئيساً».

من جهة أخرى، تناولت «بديعوت أحرنونوت» التعديلات التي يمكن أن يطالب بها مرسي في اتفاقية كامب ديفيد وما إذا كان هناك في القانون أو العرف الدولي ما يسمح بالقيام بذلك من دون أن يثير ذلك جلبة عالمية. ونقلت عن المحاضر في قسم الدراسات العربية في جامعة بار إيلان، وفي معهد بيبغين السادات للدراسات الاستراتيجية، الدكتور مردخاي كيدار، قوله إن «اتفاقية السلام مع مصر تسمح للمصريين بخرقها بشكل مهذب، بحيث لا يمكن إسرائيل الاعتراض على ذلك». ورأى كيدار أن الاتفاق خاضع لتفسيرات «ليبرالية» تسمح بخرق أجزاء منه، وبالتالي خفض مستوى الالتزام المصري بالسلام مع القبول من جهة ثانية إن الاتفاقية لا تزال نافذة. وأشار أيضاً إلى أن التزام القاهرة في كامب ديفيد بعدم إدخال قوات مصرية إلى سيناء يعتبر إهانة ومسا بالسيادة المصرية، وبالتالي يمكن مصر القول إن عهد السادات ومبارك لم يعد قائماً، ونحن نريد أن ندخل الجيش المصري إلى سيناء، وبإمكان إسرائيل أن تفعل ما تشاء. وهنا ستغضب إسرائيل وتحتج، إلا أنها لن تفعل شيئاً لأنها تريد أن تحافظ على الاتفاقية.

وحذر كيدار من أنه في حال رفضت مصر السماح لسفن إسرائيلية بعبور قناة السويس وهي ترفع العلم الإسرائيلي، «فإن العالم سيسكت، لأنه لا توجد دولة ترغب في تعريض عبورها عبر قناة السويس للخطر». كذلك يمكن مصر أن تثير مشكلة إضافية تتمثل في «اتفاقية إطار السلام في الشرق الأوسط» والتي تتمحور حول القضية الفلسطينية.

الاخبار، بيروت، 2012/6/28

24. "إسرائيل" تعطي مهاجري ساحل العاج مهلة أسبوعين للرحيل

القدس (رويترز) - أميرة فهمي: أعطت إسرائيل يوم الخميس مهاجرين من ساحل العاج بشكل غير مشروع مهلة أسبوعين لمغادرة البلاد في أحدث خطوة في حملتها على مهاجرين أفارقة دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة. وقال وزير الداخلية الإسرائيلي إيلي يشاي في بيان معلنا عن المهلة "من يغادر في هذه الفترة سيحصل على منحة اما من لا يفعلون فسيتم ترحيلهم."

وكالة رويترز للأخبار، 2012/6/28

25. الاحتلال يرجئ زيارة أهالي أسرى غزة الى أجل غير مسمى

غزة - حامد جاد: اتهم وزير الأسرى لدى السلطة الفلسطينية عيسى قراقع إدارة سجون الاحتلال بالالتفاف على الاتفاق الموقع بينها وبين الأسرى الشهر الماضي وأنها لم تنفذ سوى الجزء البسيط من الاتفاق. وبين قراقع أنه كان من المفترض أن تبدأ زيارات أهالي غزة في 27 حزيران الحالي لأبنائهم الأسرى لكن إدارة السجون ما تزال تماطل، بالإضافة إلى ما يجري في السجون من حالة الردع والسيطرة وممارسة العنف تجاه الأسرى ما أدى إلى إصابات وتوترات داخل السجون.

من جهتها أعلنت مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان بلسان الباحث لديها احمد البيتاوي أن إدارة سجون الاحتلال أرجأت زيارات أهالي أسرى قطاع غزة إلى إشعار آخر، موضحة أنها أبلغت قيادة الأسرى بقرارها تأجيل الزيارات إلى موعد غير محدد بعد وذلك على خلفية موجة التصعيد الأخيرة التي شهدتها قطاع أخيراً. واعتبر البيتاوي أن هذا القرار يحمل في طياته إشارات عقابية لأهالي غزة رداً على إطلاق الصواريخ من قطاع غزة.

الغد، عمان، 2012/6/29

26. نادي الأسير: أسرى "عتصيون" يعلنون إضرابهم عن الطعام احتجاجاً على أوضاعهم المأساوية

رام الله: أفاد نادي الأسير امس الخميس أن أسرى معتقل «عتصيون» أعلنوا إضرابهم عن الطعام منذ يوم أمس احتجاجاً على الأوضاع المزرية التي يعيشونها، وفي هذا الإطار قام الأسرى والبالغ عددهم (25) أسيراً والمتواجدين منذ أكثر من أسبوعين بإعادة وجبة العشاء.

واشتكى الأسرى خلال زيارة محامية نادي الأسير جاكلين فرارجه لهم من عدم وجود نقليات لهم إلا في سجن «عوفر» الذي يرفض استقبال أي أسير من معتقل «عتصيون» بسبب وجود اكتظاظ فيه ونتيجة لذلك تم تقليص الفورة للأسرى من ساعة إلى نصف ساعة، كما أن الطعام لا يكفيهم إضافة إلى معاملة الجنود السيئة. ولا تكتفي الإدارة بذلك بل تقوم بعزل أي أسير لأتفه الأسباب وكذلك بالاعتداء عليهم بالضرب الوحشي، إضافة إلى معاناتهم من الاكتظاظ في المحاكم وفي هذا الجانب ذكر الأسرى بأنهم نزلوا عدة مرات إلى محاكم ولم يعقد لمعظمهم جلسات محاكمة بسبب انتهاء دوام المحكمة في «عوفر» مع تواجدهم في ساحة المحكمة ببركسات حديدية يسودها الحر.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/6/29

27. شبان فلسطينيون يطالبون باعتقال موفاز في رام الله بتهمة "مجرم حرب"

رام الله - فادي أبو سعدي: توجهت مجموعة شبابية ناشطة تطلق على نفسها اسم «شباب بتحب البلد»، إلى النائب العام، حاملة أوراق دعوى قانونية تطالب باعتقال نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، شاول موفاز، في حال دخوله رام الله بتهمة «مجرم حرب». وتتضمن الدعوى «جرائم الحرب التي قام بها موفاز، أثناء قيادته لأركان جيش الاحتلال خلال انتفاضة الأقصى، وقيامه بقتل آلاف الفلسطينيين في الأراضي المحتلة»، كما أن هذه الدعوى ستطالب المحاكم الفلسطينية بإصدار قرار لاعتقال موفاز أثناء وصوله الى رام الله.

الأخبار، بيروت، 2012/6/29

28. مؤسسة البراق للإعلام تختتم فعاليات الملتقى الإعلامي "الإعلام في خدمة قضايا اللاجئين الفلسطينيين"

بيروت: أقامت مؤسسة البراق للإعلام الملتقى الإعلامي الأول بعنوان "الإعلام في خدمة قضايا اللاجئين الفلسطينيين" في فندق غاليريا-بيروت، وذلك يوم الأربعاء 27-6-2012، حيث حضر الملتقى شخصيات سياسية وإعلامية.

تحدث في الملتقى الأستاذ علي بركة ممثل حركة حماس في لبنان باسم فصائل المقاومة الفلسطينية، حيث أكد على أهمية الإعلام في نقل معاناة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مسلطاً الضوء على الأحداث الأخيرة في مخيم نهر البارد مطالباً الحكومة اللبنانية بإلغاء الحالة العسكرية، وإطلاق سراح المعتقلين على خلفية الأحداث.

ثم كانت كلمة للإعلامي اللبناني نزيه الأحذب الذي أكد أن الإعلام اللبناني يتعامل مع الشأن الفلسطيني من الزاوية الأمنية غافلاً الحالة الإنسانية للاجئين الفلسطينيين.

أما كلمة مؤسسة البراق للإعلام فقد ألقاها الأستاذ محمد أبو طريوش رئيس تحرير مجلة البراق الذي أكد أن مجلة البراق لم تهدف أن تنافس ثورة الجرائد والمجلات أو تواكب أشكال المجلات وجودة ورقها، بل هدفت أن تكون صوت اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وهي وسيلة إعلامية صادقة تعبر عن الإنسان الفلسطيني وتحمل هموم اللاجئين وقضاياهم إلى العالم.

وخلال الملتقى الإعلامي تم تقديم ثلاث أوراق عمل، الورقة الأولى قدمها الكاتب والإعلامي الفلسطيني رأفت مرة بعنوان: الإعلام الفلسطيني، الواقع والتحديات"، الورقة الثانية قدمها الكاتب والإعلامي الفلسطيني هيثم أبو الغزلان بعنوان: "دور الإعلام الفلسطيني في تبني قضايا اللاجئين الفلسطينيين"، والورقة الثالثة قدمها الكاتب والإعلامي اللبناني قاسم قصير بعنوان: "دور الإعلام الفلسطيني في صناعة القرار السياسي اللبناني المتعلق بقضايا اللاجئين".

لاجئ نت، 28/6/2012

29. فلسطينيو لبنان: بطالة تهدد أمنهم الاجتماعي وقوانين تعيق تطوّرهم

بيروت: في دراسة مفصلة للجامعة الأميركية في بيروت ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان تبين أن 56% من الفلسطينيين عاطلون عن العمل، وأن 38% من السكان في سن العمل يعملون (نسبة البطالة في الوسط اللبناني هي 8.2 في المائة). وتشير الدراسة إلى أن ثلثي الفلسطينيين الذين يعملون في وظائف بسيطة (بائعين متجولين وعمال بناء ومزارعين) هم فقراء، وتضيف أن العمل يؤثر بشكل محدود على التخفيف من الفقر إلا أنه يؤثر بشكل كبير على تخفيف الفقر الشديد.

وتبيّن دراسة أخرى أن أجور غالبية العمال من الفلسطينيين متدنية جداً، على اختلاف المهن وأرباب العمل، إذ تكشف أن 42 في المئة من العاملين يتقاضون بين 320 و500 دولار، فيما يحصل 47 في المئة من العمّال الفلسطينيين على ما هو دون الحد الأدنى للأجور.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن نسبة 0.014 في المائة من اليد العاملة الفلسطينية تتمتع بحق العمل بموجب إجازة رسمية، ولا يقتصر الظلم اللاحق بالفلسطينيين في لبنان على الجانب القانوني بل يتعدّى ذلك إلى خلق أجواء رافضة لتشغيل الفلسطينيين باعتبارهم عناصر خارجة عن القانون، ويعيشون في جزر أمنية.

فلم يبق أمام العامل الفلسطيني سوى العمل ضمن وكالة "الأونروا" (حوالي عشرة بالمائة من العمال الفلسطينيين) والمنظمات الأهلية (سنة بالمائة)، والمؤسسات الفصائلية (خمس بالمائة). ويستقطب القطاع الخاص بعض العمال بأجور متدنية.

وعلى رغم صدور مرسوم عام 2005 عن وزير العمل الأسبق طراد حمادة يخفف بعض القيود المفروضة على العمال الفلسطينيين، إلا أن هذا المرسوم لم يحدث تحولاً في واقع العمال الفلسطينيين نظراً لجزئيته، وصدوره كمرسوم من وزير وليس بقانون، مما يُخضعه مستقبلاً لمزاجية أي وزير على رأس وزارة العمل، ومع ذلك فإن هذا المرسوم سلط الضوء مجدداً على واقع العمال الفلسطينيين في لبنان.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/6/28

30. جمعيات إسرائيلية: إدخال بعض التسهيلات على حاجز قلنديا

القدس: لاحظ مواطنو القدس في الآونة الأخيرة تسهيلات ملموسة أثناء عبورهم اليومي لحاجز قلنديا، شمال المدينة، حيث شملت هذه التحسينات المواطنين المستخدمين للحاجز سواء في السيارات أو مشياً على الأقدام، وتضمنت عدم تفتيش صندوق السيارة، والسماح لمن ليس قريباً من الدرجة الأولى بالبقاء بالسيارة الى جانب السائق، والسماح لمن هم دون 14 عاماً وأكبر من 45 عاماً بالبقاء داخل حافلة النقل العام دون الاضطرار للنزول منها للتفتيش، كما شمل ذلك انتظاراً أقل للعابرين مشياً على الأقدام.

وقالت جمعية حقوق المواطن وجمعية (عير عميم) الإسرائيليتين في بيان "في ضوء التسهيلات الأخيرة التي حصلت في الحاجز، تتظر جمعية حقوق المواطن، وجمعية "عير عميم" بنوع من الراحة المشوبة بالترقب إزاء ذلك، خوفاً من أن تُطبق لفترة قصيرة ومن ثم يعود الحال كما السابق، حيث الأزمات والانتظار الطويل. لذلك، ترى الجمعيتان أن تهديد حقوق السكان قد يكون ما زال قائماً، وتدعوان السكان إلى التوجه بكل سؤال أو شكوى إليهما ليسهل ذلك عليهما متابعة الموضوع والتأكد من تطبيق القانون وتقليل الضرر الواقع على السكان بأكبر صورة ممكنة. كما أنها طالبت الشرطة وحرس الحدود برد تفصيلي يوضح كيف سيتم تحسين الوضع على الحاجز وتخفيف الضرر على السكان".

الأيام، رام الله، 2012/6/29

31. المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان يدعو السلطة للإفراج عن معتقلين سياسيين مضربين عن الطعام

يو بي أي: دعا المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان السلطة الفلسطينية الى الإفراج عن 6 معتقلين من عناصر حركة حماس مضربين عن الطعام منذ عدة أيام في سجونها بالضفة الغربية.

وعبر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في بيان تلقت "يونايتد برس انترناشونال" نسخة منه، عن "بالغ قلقه على حياة المعتقلين الستة"، مشيراً إلى صدور قرارات بالإفراج عنهم من القضاء الفلسطيني.

وأكد المركز الحقوقي أن عدم تنفيذ قرارات المحاكم من قبل السلطة التنفيذية جريمة يعاقب عليها القانون وفقاً لنص المادة (106) من القانون الأساسي الفلسطيني، والتي تنص على أن "الأحكام القضائية واجبة التنفيذ والامتناع عنها أو تعطيل تنفيذها على أي نحو جريمة يعاقب عليها بالحبس والعزل من الوظيفة إذا كان المتهم موظفاً عاماً أو مكلفاً بخدمة عامة، والمحكوم له الحق في رفع الدعوى مباشرة إلى المحكمة المختصة، وتضمن السلطة الوطنية تعويضاً كاملاً له".

الحياة، لندن، 2012/6/29

32. "الأوائل على درب فلسطين" للكاتب هيثم زعيتر

بيروت 28-6-2012 وفا- وقع الكاتب الفلسطيني، سكرتير عام التحرير في جريدة 'اللواء' الإعلامي هيثم سليم زعيتر، اليوم الخميس، في بيروت، كتابه الجديد 'الأوائل على درب فلسطين'، الذي يتضمن سير عن أوائل خطوا بنضالاتهم ودمائهم مسيرة الثورة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/6/28

33. القدس العربي: الملك يدعم خيار زيادة المقاعد البرلمانية المخصصة للأردنيين من أصل فلسطيني

عمان - بسام البدارين: رشحت لـ'القدس العربي' معلومات تفيد بأن العاهل الأردني وعندما اجتمع بأركان السلطات التنفيذية والتشريعية طاهر المصري وعبد الكريم الدغمي وفايز الطراونة ألمح لعدم رضاه عن مستوى حصص المقاعد البرلمانية التي يخصصها القانون الانتخابي للأردنيين من أصل فلسطيني وأشار إلى دعم القصر لخيار زيادة عدد مقاعد القائمة الوطنية حتى يتسنى لأردنيين من أصل فلسطيني أكثر الوصول للبرلمان والمشاركة في الانتخابات.

القدس العربي، لندن، 2012/6/29

34. الخارجية الأردنية تتابع اعتقال المخرجة ساندرنا ماضي في مخيم نهر البارد بלבنا

عمان - تغريد الرشوق: أكدت وزارة الخارجية أن السفارة الأردنية في بيروت، تلقت معلومات تفيد باحتجاز المخرجة السينمائية الأردنية ساندرنا ماضي في مخيم نهر البارد في لبنان، يوم الاثنين الماضي. وأشارت المتحدثة الرسمية باسم الوزارة صباح الرفاعي الى "الغد"، أن المعلومات التي وصلت السفارة تقول إنها احتجزت "خلال تصويرها لبرنامج تلفزيوني في المخيم". وأكدت أن الوزارة تتابع حيثيات القضية مع سفارة المملكة في بيروت، والتي تتابع بدورها مع الجهات الرسمية اللبنانية، عبر القنوات الدبلوماسية، للوقوف على التفاصيل.

الغد، عمان، 2012/6/29

35. ميقاتي يكلف خلدون الشريف رئاسة "لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني"

عمر ابراهيم: وضع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي خلال الاجتماع الموسع الذي عقد مع ممثلي الفصائل الفلسطينية وقادة الأجهزة الأمنية اللبنانية، في السرايا الحكومية ملف مخيم نهر البارد على سكة المعالجات السريعة لإنهاء ذيول الإشكالات الأمنية التي شهدتها المخيم مؤخراً، والبدء بالبحث في السبل الآيلة لتنظيم وضع المخيم على جميع المستويات، وتحديد ملقي الحالة العسكرية والإعمار. ولعل أبرز ما تحقق خلال الاجتماع هو في حضور ممثلي الفصائل إلى طاولة واحدة بعدما كانت الاجتماعات السابقة مع رؤساء الحكومات تحصل انفرادياً، والإعلان عن تعيين الدكتور خلدون الشريف رئيساً للجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني، خلفاً للسفير عبد المجيد قصير، الذي كان قد قدم استقالته منذ فترة زمنية، وكشفت مصادر المجتمعين ان الرئيس ميقاتي طلب من مدير المخابرات في الجيش اللبناني العميد الركن إدمون فاضل نقل الموقوفين من سجن زحلة إلى سجن طرابلس، وإجراء تحقيق سريع معهم والإفراج عنّ لم يثبت تورطه بالأحداث الأخيرة.

وأكد ممثل «حركة حماس» في لبنان علي بركة: «كنا نطالب منذ اليوم الأول بأن يكون ملف الباراد تحت إشراف رئاسة الحكومة، لأن معالجة هذه القضية تتم بالطرق السياسية، ووجدنا تجاوزاً من ميقاتي، الذي كان متابعاً لأدق التفاصيل ومتفهماً لهواجسنا ومقتنعاً بمطالبنا». وتابع «لقد تبلغنا من ميقاتي أن إلغاء التصاريح على الحواجز في الباراد سيتم قبل الموعد الذي حدده الجيش في 15 تموز، وأن الأراضي والمنازل التي فيها الجيش داخل المخيم سيتم إما إخلاؤها أو تأمين بديل لأصحابها منها، وسيصار إلى معالجة قضية الصيادين، وإجراء تحقيق بالأحداث الأخيرة ودفع تعويضات للمتضررين، بعد إقفال هذا الملف، وإجراء مصالحة وتأمين أموال من الحكومة لاستكمال عملية إعادة إعمار الرزمة الرابعة، والسعي لعقد مؤتمر دولي لتأمين الأموال لإعمار الرزم المتبقية».

بدوره أثنى مسؤول «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» القيادة العامة» رامز مصطفى على الجهود التي يبذلها ميقاتي. وأمل أن تساهم تلك الخطوات في تنفيس الاحتقان وسحب ذرائع التفجير. بدوره اعتبر مسؤول «الجبهة الديموقراطية» في لبنان علي فيصل أن «اللقاء شكل خريطة طريق لحل مشكلة مخيم الباراد، وفتح الطريق أمام معالجة تخدم مصلحة الشعبين اللبناني والفلسطيني، وتجديد العمل المشترك لإقرار حلّ متدرج للحقوق الإنسانية للفلسطينيين في لبنان بما يؤدي إلى تحسين العلاقات».

السفير، بيروت، 2012/6/29

36. منسقيات "المستقبل" ورؤساء بلديات "الباراد" يتضامنون مع أهل المخيم والدولة والجيش

عكار: زار وفد من منسقي تيار "المستقبل"، ورؤساء البلديات والمخاتير مخيم نهر الباراد مقدماً التعازي بالشابين احمد القاسم وفؤاد محي الدين اللوباني، كما زار قادة الفصائل في المخيم واللجان الشعبية معرباً عن التضامن الكامل مع أهل المخيم والتأكيد على دعم الدولة والمؤسسات والجيش في كل خطواته واجراءاته وتدبيره لازالة حالة التوتر السائدة مع المخيم ومحيطه.

وقال رئيس اتحاد بلديات وساحل القيطع احمد المير: "الظروف التي مر بها المخيم كانت خارجة عن السيطرة. لقد تعرض لعبث دخلاء، فتنا وأشكالا من التآمر التي تنتشر تحت مسميات جرت البعض". وقال امين سر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح في الشمال ابو جهاد فياض: "حفاظنا نحن كفلسطينيين على السلم الأهلي في هذا البلد هو واجب وطني ونعتز بهذه العلاقة مع الجوار اللبناني ومع الحكومة وقيادة الجيش ونعتبر هذا الحادث مؤسفاً لأنه كان في البداية ناتج عن سلوك بعض افراد من

الاخوة في الجيش، أملين من الاخوة في الجيش ان تتشكل لجنة تحقيق لمتابعة قضية الشهيدين الاثنين لأنهما استشهدا خطأ وظلماً".

المستقبل، بيروت، 2012/6/29

37. لجان التنسيق المحلية السورية تهتم بأجهزة أمن النظام باغتيال قيادي في حماس بريف دمشق

نشرت المستقبل، بيروت، 2012/6/29 نقلاً عن وكالة (ا.ف.ب.)، أن لجان التنسيق المحلية السورية اتهمت الأجهزة الأمنية السورية التابعة للنظام باغتيال القيادي في حركة حماس كمال غناجة المعروف بـ"نزار أبو مجاهد" في منزله في قدسيا في ريف دمشق. وقالت لجان التنسيق في بيان تلقته وكالة فرانس

برس أمس إن منفذي الجريمة "قاموا بتعذيبه حتى الموت وحاولوا إحراق منزله لإخفاء تفاصيل هذه الجريمة البشعة". وأدرجت ما حصل في إطار "إشعال نار الفتنة بين السوريين والفلسطينيين".

عضو لجان التنسيق المحلية في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق محمد حيفاوي أكد في اتصال مع فرانس برس أن اتهام اللجان للنظام السوري باغتيال غناجة يأتي من كون "غناجة كان في زيارة إلى سوريا ولم يمض على وجوده فيها مدة طويلة". وأضاف أن "أحدًا لم يكن يعلم بوجود غناجة في سوريا سوى الأجهزة الأمنية النظامية لأنهم هم الذين أعطوه تصريح الدخول إلى البلاد".

ورداً على سؤال عن احتمال أن يكون الموساد الإسرائيلي قد استغل الفوضى الأمنية وقام بالعملية، قال حيفاوي "بحسب معلومات الناشطين في قدسيا، فإن طريقة القتل والتمثيل بالجثة ومحاولة حرق المنزل، كلها أساليب تشير إلى مسؤولية قوات الأمن النظامية". وقال حيفاوي إن غناجة "كان من أوائل الذين وجهوا أصابع الاتهام إلى النظام السوري باغتيال المبحوح".

وأضافت وكالة معاً الإخبارية، 2012/6/28 من بيت لحم، أن المجلس الأعلى للثورة في سوريا قال في بيان وصل لوكالة معاً إنه تم العثور على جثة كمال غناجة، كما تم العثور على آثار السجائر التي استعملها القتلة في منزل المغدور، وأثار تعذيب على جسد المغدور، ومنها آثار حرق على اليدين، ما يعني أن القتلة أخذوا وقتهم في التعذيب.

38. القاهرة: السجن لمسؤولين مصريين سابقين في قضية بيع الغاز لـ"إسرائيل" بأسعار زهيدة

القاهرة: حكمت محكمة جنايات القاهرة، أمس، بالسجن 15 عاماً على كل من وزير البترول السابق سامح فهمي ورجل الأعمال الفار حسين سالم، في قضية تصدير الغاز المصري لـ"إسرائيل". وقال مصدر قضائي إنهما أدينا بتصدير الغاز لـ"إسرائيل" بأسعار زهيدة كبدت الدولة قرابة 715 مليون دولار، وإن "المحكمة حكمت أيضاً على خمسة من قيادات قطاع البترول السابقين بأحكام بالسجن تراوحت بين 3 سنوات وعشر سنوات".

وغرمت المحكمة المتهمين ما مجموعه مليارين وثلاثة ملايين و519 ألف دولار أمريكي وألزمهم برد مبلغ قيمته 499 مليوناً و862 ألف دولار أمريكي.

البيان، دبي، 2012/6/29

39. مصر ترحل 32 فلسطينياً إلى غزة

القاهرة: قامت السلطات المصرية، أمس، بترحيل 32 فلسطينياً دخلوا مصر بطرق غير شرعية، حيث تمت إعادتهم إلى قطاع غزة عن طريق معبر رفح وتسليمهم إلى الجانب الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، 2012/6/29

40. أحمد بن حلي: الاستيطان ليس له مستقبل في فلسطين

القاهرة: ندد نائب أمين عام الجامعة العربية السفير أحمد بن حلي يوم الخميس 6/28، بالهجمة الاستيطانية الإسرائيلية الجديدة في الضفة الغربية المحتلة، مشدداً على أن ما يجري على الأرض لا يمكن أن يمنح

سلطة الاحتلال أي حق في الأرض المحتلة. وقال بن حلي في تصريح للصحفيين في مقر الجامعة العربية: نحن نتابع عن ما يجري في فلسطين، ولنعلم الجميع أن ما يجري في العالم العربي من قضايا ومشاكل أخرى ليس على حساب أجندة تحركنا لدعم القضية الفلسطينية. وشدد على أن الاستيطان ليس له مستقبل في فلسطين.

ودعا بن حلي القوى والتنظيمات الفلسطينية لإنجاز موضوع المصالحة، وتشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية تطبيقاً لاتفاق المصالحة، واستكمالاً للخطوات المهمة التي تم التوصل إليها على مدار جلسات الحوار الأخيرة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/6/28

41. رئيس حزب العمال البريطاني يؤيد الدولة الفلسطينية وينتقد السياسة الاستيطانية

لندن: جدد زعيم حزب العمال البريطاني ورئيس حكومة الظل المعارضة اد ميلباندي، تأييد حزبه لإقامة دولة فلسطينية مستقلة في إطار حل الدولتين. وانتقد ميلباندي، في حفل خيري كبير نظمته جمعية أصدقاء فلسطين في حزب العمال يوم الأربعاء 6/27، السياسة الاستيطانية الإسرائيلية، وقال: إن استمرار عمليات الاستيطان في الأراضي الفلسطينية يهدد عملية السلام.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2012/6/28

42. بريطانيا: منظمة حقوقية تدعو مجلس الأمن إلى توفير حماية دولية للقدس

لندن: أكدت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا أن ما يجري في مدينة القدس هو "إعلان حرب من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي على العالم أجمع، مسلميه ومسيحييه"، وحذرت من "كارثة" قالت بأن "الصهاينة يعدون لها في مدينة القدس تجد مقدماتها في عمليات الحفر وهدم المنازل وتهجير المقدسين". ودعت المنظمة في بيان لها يوم الخميس 6/28 أرسلت نسخة منه لوكالة قدس برس المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات عملية بعيداً عن الشجب والاستنكار لحماية هذه المدينة وفق الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. ودعا البيان جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى التحرك لدى المجتمع الدولي لجعل أمر الحماية أمراً واقعاً.

قدس برس، 2012/6/28

43. السلوك الأمني الصهيوني الجديد بعد فوز مرسى

المجد - خاص: تضع دولة الكيان في حسابها التغيرات الجارية في الدول المجاورة لها بشكل كبير، وتبدي قلقاً داخلياً وخارجياً واضحاً نتيجة صعود أعدائها لسدة الحكم في تلك الدول، وهذا القلق والخوف يترتب عليه الكثير من الأفعال التي ستبدأ في تنفيذها دولة الكيان أو بدأت فعلاً في تطبيقها منذ عدة أشهر. ولعل أبرز القضايا التي شرعت دولة الكيان التفكير فيها للتعامل مع صعود الإسلاميين هي قضية الأمن ومستقبل الكيان، فدولة الكيان تدرك ضرورة العمل الأمني الاستخباري والتخريبي لإفشال تجربة الإسلاميين في مصر.

وتشعر دولة الكيان أنها على بوابة خطرة تطل على حرب مقبلة ما دفعها لتحريك الأذرع الأمنية للعمل في تلك الدول الثورية لإشغالها في ذاتها وأوضاعها الداخلية وتأخير تعزيز مكانتهم في هذه الدول. فقد نقلت اذاعة الجيش الصهيوني قبل ثلاثة أسابيع على لسان الجنرال أفيف كوخافي رئيس شعبة الاستخبارات في الجيش الصهيوني "أمان" قوله: "سنحافظ على حكم العسكر في مصر مهما كلفنا من ثمن! لن نهني بالنوم وهناك جيش يسيطر عليه الإسلاميون".

وهذا التصريح يعبر عن بداية العمل الصهيوني لمنع وصول الإسلاميين لسدة الحكم في جمهورية مصر العربية، وفوز مرشح الاخوان المسلمين محمد مرسي في الانتخابات جعل القيادة الأمنية في الاستخبارات الصهيونية تدرس الآليات المناسبة لإفشال تجربته في الحكم عبر الضغط عليه وافتعال اشكاليات وقلقل داخلية تقلل من شعبيته ومن شعبية الإسلاميين بما يمنعهم من تنفيذ برنامجهم النهضوي وتحقيق أهداف الثورة في محاربة الفساد.

وقد أخذ العمل الصهيوني ضد الإسلاميين منحيين : أولا المنحى الأمني الميداني، والثاني المنحى الإلكتروني:

أولاً : ميدانياً ..

فعلت دولة الكيان عدد من الوحدات للعمل في جمهورية مصر العربية وهي كالتالي:

1- قيادة العمق : فمنذ بداية الثورات أعادت دولة الكيان إلى القاموس النظري تعبير "قيادة العمق"، وأحييت عملياً قيادة عسكرية للعمليات الخارجية، وكانت هذه القيادة قد ألغيت في دولة الكيان في مطلع الثمانينيات بعد زوال الخطر العسكري الأكبر الذي كان يواجه دولة الكيان من الجبهة الجنوبية أي "مصر"، إثر إبرامها مع مصر معاهدة كامب ديفيد.

وقد أعلن عن إعادة تشكيل هذه القيادة رئيس الأركان الجنرال بني غينتس في خطوة فهم الجميع منها أنها تندرج في إطار الاستعدادات للحرب مع إيران والقيام بمهام أخرى، وهنا تندرج مصر ضمن المهام الأخرى التي لم يتم الإعلان عنها في التصريحات الصهيونية خلال الفترة الماضية، إلا أن كل الدلالات والمعطيات تفيد بأن هذه الوحدة ستعمل في مصر وسيناء على اعتبار أنها معادية للكيان. ويرأس القيادة الجديدة الجنرال شاي أفيثال الذي سبق له أن تولى في الماضي مهمات قيادية مختلفة ربطت في الغالب بين العمل الميداني والجهد الاستخباراتي.

ومهام وحدة العمق هي:

- 1- العمل في معالجة المهام المتعلقة بتهريب الوسائل القتالية إلى لبنان وغزة.
- 2- اختراق الدول المعادية المحيطة والبعيدة.
- 3- إقامة تشكيلات عصابية للتخريب في تلك الدول.
- 4- القيام بمهام عسكرية ضد منشآت عسكرية وأمنية.

وكان تشكيل قيادة العمق قد تمت دراسته في الجيش الصهيوني في سياق دراسي طويل أجراه في الماضي كل من الجنرال عيدو نحوشتان، قائد سلاح الجو ، والجنرال أفيف كوخافي، رئيس شعبة الاستخبارات اليوم وكذا الجنرال غادي آيزنكوت الذي كانت حتى قبل بضعة أشهر قائد المنطقة الشمالية.

ومن جهة أخرى أكد الجنرال أفيف كوخافي في الخامس من أبريل الجاري أنه تم خلال الشهرين الماضيين اكتشاف أكثر من 10 بنى تحتية "للإرهاب" بسيناء وتم إحباط الاعتداءات المخططة، وهذا الأمر يدل

بشكل واضح على عمل صهيوني داخل الأراضي المصرية، وإلا كيف يمكن للاحتلال معرفة هذا الأمر وهذا الأعداد التي تعمل ضد دولة الكيان في سيناء؟

2- الوحدة 131 : ومن جهة أخرى، ربما تعيد أو أعادت شعبة الاستخبارات الصهيونية "أمان" تفعيل الوحدة 131 للعمل في الدول العربية وبالتحديد جمهورية مصر لزراعة الأمن الداخلي خاصة أنها تختص بأعمال التخريب والاعتقالات لضرب الأحزاب بعضها ببعض وإيقاع الفتنة لإشغال مصر بعد وصول الإسلاميين لسدة الرئاسة وإغراقهم في نزاعات وتناحرات داخلية تحول دون رقيها وتنمية قدراتها المدنية والعسكرية وإشغالها بنفسها لعدم صعود تيارات ثورية معادية لدولة الكيان خلافاً للأنظمة السابقة، ودفعها للالتفاف لنقاهات الأمور وتغيب القضايا الجوهرية للأمة وعلي رأسها الصراع العربي - الصهيوني.

وتعد الوحدة 131 من أبرز الوحدات السرية التابعة لشعبة الاستخبارات العسكرية في دولة الكيان "أمان" والتي عملت خارج دولة الكيان للقيام بمهام أمنية تخريبية واستخبارية بهدف زعزعة أمن الدول المجاورة وتخريب علاقاتها بالدول عبر استهداف دول أخرى داخل الدولة المستهدفة، بالإضافة لجمع معلومات عن الدولة المعادية قبل البدء بالحرب.

ويرى موقع المجد الأمني أن العدو قد يلجأ لتفعيل تلك الوحدة أو ما شابهها في الدول العربية التي شهدت الثورات العربية للقيام بأعمال تخريبية وزعزعة الأمن الداخلي لضرب الحالة الثورية ومكتسباتها، وذلك من خلال:

- 1- تفعيل النزاع بين مؤسسة الرئاسة والشعب من جانب والمجلس العسكري من الجانب الآخر .
- 2- خلق فتنة طائفية بين أبناء الشعب المصري المسلمين منهم والمسيحيين باغتيال بعض الشخصيات .
- 3- خلق توتر بين الأحزاب الليبرالية والإسلامية وتوسيع الفجوة للحيلولة دون إيجاد مساحة للالتقاء.
- 4- العمل بكل الطرق التخريبية لإفشال الحكومة من خلال ضرب قطاعات السياحة والزراعة كحرق القمح وتنفيذ عمليات تخريبية في قطاع السياحة ركيزة مصر الاقتصادية.
- 5- العمل بكل الوسائل لتحريض الشباب من الخريجين والعاطلين علي العمل وإقناعهم أن الحكومة كانت كسابقتها ولم تقوم علي حل مشاكلهم.
- 6- التشكيك بكل ما يتم انجازه من الحكومة لتشوبها صورتها أمام الشعب علي المدى البعيد ، وإسقاطها إذا ما كانت هنالك دورة أخرى من الانتخابات.

ثانياً : إلكترونياً:

لم تعفل دولة الكيان الجانب الإلكتروني في التعامل مع الثورات بل نتوقع أن تزيد الاستخبارات الصهيونية من قدراتها بعد صعود الإسلاميين وفوز ابن جماعة الاخوان محمد مرسي لما يشكل من خطر أمني على الكيان وهو الأمر الذي يستدعي الكثير من الأعمال بما فيها تجنيد عملاء ومتابعة الأمور الداخلية في مصر عبر الانترنت.

وفي هذا الإطار شكلت دولة الكيان العديد من الوحدات الإلكترونية للتعامل مع الثورات العربية ومنها:

1- الوحدة (MI)

وهي وحدة تتبع جهاز الاستخبارات العسكرية الصهيونية "أمان" تختص في مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة الخاصة بالعرب لرصد ما يدور فيها من نقاشات حول الكيان الصهيوني، وأشارت

وسائل الاعلام العبرية إلى أن الاستخبارات العسكرية استعانت بوحدة 8200 التي تعمل في مجال التجسس الإلكتروني لرصد توجهات العالم العربي تجاه الكيان الصهيوني. وأشارت إلى أن الاستخبارات الصهيونية تراقب الرسائل العربية المعادية للكيان الصهيوني في الفيسبوك وتويتر، وتسعى لمواجهتها بالتعاون مع مصادر خارجية غير رسمية.

2- وحدة حتصاق

وهي وحدة تتفرع مع وحدة الاستخبارات الالكترونية الصهيونية 8200، وهي تعنى ليس فقط بمهمة الرصد بل التواصل مع الثوار العرب، وقد أنشأت لتلاحق التطور التكنولوجي لدى الشباب العربي والمسلم في مواقع التواصل الاجتماعي مثل (فيس بوك، تويتر، ..)، فلا تكون الاستخبارات الصهيونية بعيدة عما يفكر فيه الشباب، ولتعرف أهدافهم ومستوياتهم الفكرية وقدراتهم، ومن ثم رفع تقارير لدراساتهم كحالات يمكن الاستفادة منهم.

وتعتمد الوحدة حتصاق على عدد من المجندين والمجنذات اللغوية العربية ولديهم دراية نفسية مسبقة بالتعامل مع العرب، ويتمتعون بقدرات على التخطيط في الهندسة الاجتماعية، ولديهم تمكن ومعرفة كاملة في المواقع الاجتماعية.

المهام :

- 1- رصد المواقع الاجتماعية والثوار فكراً من خلال متابعة حسابات قادة الثورات.
 - 2- رصد توجهات العالم العربي نحو دولة الكيان.
 - 3- متابعة نقاط الضعف والخلل في بلاد الثورات.
 - 4- رصد احتياجات مواطني الدول المستهدفة.
 - 5- جمع معلومات عن واقع الدول المستهدفة.
 - 6- دراسة الصفحات الشخصية لبعض الثورات وتقييمها.
 - 7- تجنيد عملاء من الثوار لصالح أجهزة الاستخبارات.
 - 8- إيجاد مادة يمكن ابتزاز الشباب بها من خلال الفتيات اللواتي يعملن في هذه الوحدة.
- من أساليب الوحدة :

- 1- انتحال شخصية أفراد من الثوار والتواصل على أنهم داخل البلد التي يرصدونها.
- 2- التواصل مع مستخدمي المواقع الاجتماعية والتعمق في إقامة علاقات مع بعضهم.
- 3- إيجاد علاقات غرامية وهمية مع الشبان عبر فتيات الوحدة بهدف إسقاط الشباب.

المجد الامني، 2012/6/28

44. "إسرائيل": الديمقراطية المصرية لن تكون سهلة بقيادة "الإخوان"

القدس المحتلة - آمال شحادة: «انه فجر جديد وشرق اوسط مختلف. منطقة باتت اكثر تديناً وإسلاماً وكرامية لإسرائيل وأميركا ولا خيار أمامنا إلا مجابهة هذا الوضع بالحكمة، بما في ذلك البحث عن قنوات اتصال مع الاسلاميين»، بهذه الكلمات عبر وزير الدفاع الاسرائيلي، ايهود باراك، عن رؤيته ورؤية المؤسسة الاسرائيلية العسكرية لنتائج الانتخابات الرئاسية في مصر وتولي الإخوان المسلمين الحكم. لكن المواقف حول اساليب التعامل مع ما اعتبره «شرق اوسط مختلفاً» و «شرق أوسط جديداً» هو النقيض «للشرق الأوسط الجديد الذي أراده الرئيس الاسرائيلي شمعون بيرس»، اختلفت بين القيادات

السياسية والعسكرية والخبراء وقيادة الاحزاب. والخوف تزايد عندما بدأ الخبراء يراجعون ويحللون تصريحات الرئيس الجديد، محمد مرسي، خلال معركته الانتخابية ومواقفه ونشاطاته خلال السنوات والعقود الماضية قبل أن يجلس على كرسي الرئاسة. فالاسرائيليون الذين كانوا يهاجمون الرئيس السابق حسني مبارك، بسبب رفضه زيارة اسرائيل طيلة ثلاثين سنة في الحكم، إلا مرة واحدة عندما جاء للمشاركة في جنازة رئيس الوزراء، اسحق رابين، ولبضع ساعات لا أكثر، باتوا اليوم في شوق لعهد مبارك وها هم يقولون إنه «لم يسمح لأي طرف بزعزعة اتفاقية السلام بين البلدين على رغم برودتها لسنوات طويلة».

ولوحظ أن رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو، قوم فوز مرسي في شكل موضوعي، فأشاد بالديموقراطية المصرية الجديدة متمنياً أن تبقى سائدة، وملحاً الى أن بقاء الديمقراطية ليس بالأمر السهل في ظل حكم الاخوان المسلمين. وأمر وزراءه بألا يدلوا بتصريحات، وإن أدلوا طلب أن تكون محسوبة. ولكن نتانياهو لا يستطيع إملاء هذا الموقف على الصحافة وعلى السياسيين والعسكريين الذين يهمسون للصحافة ويسرون لها تقديراتهم المتشائمة. إنهم يرون التطور الجديد في مصر على أنه مرحلة جديدة وخطيرة ملؤها التهديد للأمن الاسرائيلي. والقادة العسكريون راحوا يؤكدون الحاجة إلى إعادة تقويم وإعادة النظر في الرؤيا الاستراتيجية لمصر.

وفي أي حديث عن محمد مرسي نجد ان ايران وحماس تتصدران العناوين والتصريحات والتخوفات. رفضوا الاطمئنان لرسائل وصلت اليهم من مرسي عبر القنوات الأميركية. رفضوا الاقتناع بتصريحات مرسي العلنية عن تمسكه بمعاهدات السلام الدولية، والتي كان واضحاً أنها موجهة لإسرائيل. وراحوا يفسرون التصعيد الحاصل في قطاع غزة، نهاية الأسبوع الماضي، على أنه انعكاس مباشر لنتائج الانتخابات المصرية، قائلين إن حماس تستقوي بالإخوان المسلمين الفائزين في مصر.

مصطلحات تقليدية

وهذه التفسيرات جعلت الاسرائيليين يخرجون بمصطلحات تقليدية: «فوز خطير» و «مصر سقطت» و «حلف الاخوان مع طنطاوي» و «سرقوا الثورة» و «يوم اسود» وغيرها من العناوين. الرئيس السابق لجهاز الشاباك افرام هليفي لم يحدد موقفاً واضحاً لكنه اعتبر الوضع في مصر معقداً ودعا الى الانتظار وعدم التسرع بالاستنتاجات من تصريحات مرسي بقوله: «رئيس مصر المنتخب لم يصبح خبيراً بعد لصوغ وبلورة طريقة حديثه إلى وسائل الاعلام، ولهذا ينبغي لنا ان ننتظر زمناً ما قبل ان نستنتج من تصريحاته. فالوضع في مصر معقد ولا نعلم أية تسوية سترتب بين قادة الجيش المصري وحركة الاخوان المسلمين». وتساءل هليفي: «هل تظل قرارات الجيش في حل مجلس الشعب الذي انتخب من قريب وإلغاء صلاحيات متوازنة وتشريعية للرئيس ومجلس الشعب فاعلة؟ وهل يؤلف الرئيس المنتخب هيئة حكم تمثل جملة التيارات والآراء في الحلبة الطائفية والسياسية في مصر؟ وفي الوقت نفسه، دعا هليفي إلى التفكير بإمكانية الحوار مع حماس في قطاع غزة، وذلك رداً على الأصوات التي تساءلت: «ماذا عن سيناء والأنفاق في غزة؟ والعلاقات بين «الاخوان المسلمين» وحماس؟»

في هذا الجانب كان التخوف الاكبر اذ ترددت اسئلة من نوع: «منذ ان رُفع مرسي الى منصب مدير اللجنة المصرية الوطنية لمناهضة الصهيونية جرى ماء كثير في النيل وخرجت حركة الاخوان المسلمين من العمل السري وأصبحت حزب الحرية والعدالة، ودخل الاميركيون الى المشهد. ومنذ اللحظة التي ركب فيها الاسلاميون موجة ثورة الشباب اضطرت واشنطن الى إجراء حوار معهم. قالت لهم اذا حاولتم إفساد اتفاق السلام مع اسرائيل فانسوا بليوناً ونصف بليون دولار هي قيمة المساعدة الأميركية السنوية».

الرئيس شمعون بيريز قال: «حسني مبارك، سقط. ومكانه يحتله الطوفان الاسلامي، وكل هذا يحصل في الدولة العربية الاكبر، الشريك الاساس للسلام الاستراتيجي مع اسرائيل، المرسى الاقليمي، الجهة المتوازنة في الحي. هذا انتهى».

وقال أحد أبرز الكتاب الاسرائيليين، بن كاسبيت: «من هذه اللحظة (يقصد صعود مرسي الى الحكم) باشر قادة شعبة الاستخبارات ووحدة العمليات الخارجية الخاصة «الموساد» خوفهم. إذ يتجسد أمامنا سيناريو الرعب المطلق الذي لعب دوراً رئيساً في سيناريوات الرعب الاشد التي دارت في الالعب الحربية السرية للجيش الاسرائيلي وجهاز الامن الاسرائيلي على مدى جيل كامل. اللحظة التي تسقط فيها مصر في أيدي «الاخوان المسلمين»... وقد سقطت».

الحياة، لندن، 2012/6/29

45. مشعل في عمان للمرة الثانية..ماذا تغير؟

عريب الرنتاوي

زيارة خالد مشعل الثانية للأردن خلال العام الجاري، تبنى على المحادثات "الإيجابية" التي أجراها مع جلالة الملك في زيارته الأولى في كانون الثاني/يناير الثاني، فتحت الباب لتطبيع علاقات الأردن بالحركة، أما الزيارة الثانية فالأرجح أنها ستكرس علاقات التعاون بين الجانبين، وربما تشتمل على لقاءات بأركان الدولة تعقب لقاءه مع الملك.

الزيارة الثانية تكتسب "مذاقاً" خاصاً هذه المرة... فالإسلاميون عامة، والإخوان منهم على نحو خاص استقروا على عرش أكبر دولة عربية، وهم نافذون في عدد آخر من الدول، في السلطة أو على مقربة منها... في هذا السياق، تستطيع حماس أن تلعب دوراً تجسيراً بين الأردن و"أنظمة ما بعد الربيع العربي"، مَنْ تبدل منها ومن ينتظر، وهو دور أبدت الحركة استعداداً جدياً للقيام به، خصوصاً رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل.

في المقابل، كان الأردن على الدوام، حلقة محورية في سلسلة اهتمامات الحركة... لم تحرق سفنها معه، حتى في أشد لحظات التوتر والانفعال في علاقات الطرفين الثنائية... ولطالما سعت الحركة، زمن إقامة قاداتها في دمشق، أو بعد ذلك، في "توسيط" جهات محلية وعربية عديدة، من أجل "تسليك" قنوات الحوار والتفاعل مع عمان... لكن محاولات الحركة اصطدمت على الدوام إما ب"لا مبالة" أردنية غير مفهومة، أو بقرارات محكومة بهواجس أمنية وأخرى إخوانية وديموغرافية محلية متطيرة، لا أكثر ولا أقل.

الإخوان المسلمون، وفي مقدمتهم حماس، لم يعودوا قوة يُدار الظهر لها، أو يُستهان بها... ليسوا "إخوان الشياطين" كما تصورهم القيادة السورية وبعض أنصارها من أصحاب نظرية "الإسلام المتأمرک"... وهم لم يعودوا تنظيمات محظورة يتعين تقاؤها... ومن السخف الرضوخ للقوائم الأمريكية / الغربية السوداء، التي تُدرج حماس في عدادها... كما أنه من الخطأ سياسياً "تعريب" أو "أردنة" شروط الرباعية الدولية الثلاث على حماس... الأردن الذي احتفظ تاريخياً بعلاقات طيبة مع "إخوانه" و"إخوان" دول مجاورة، بمن فيها حماس، يستعيد الآن، أو هو بصدد استعادة، سابق مقاربتة وعلاقاته مع هذا التيار، وهذا أمر جيد على أية حال، ولا يمكن وصفه إلا بأنه خطوة في الاتجاه الصحيح.

زيارة مشعل لعمان، ليست منبئة عن سياق من ثلاث حلقات، مُحمّل بالدلالات، تتابعت فصوله خلال الأيام الماضية: الأولى، استقبال قيادة إخوان سوريا بصقورها وحمائمها بعد فترة طويلة من الاستتكاف والتردد بل

و"القطيعة"...والثانية، توجيه السلطة التشريعية لإعادة النظر في قانون الانتخاب، وبصورة تساعد على إشراك إخوان الأردن في الانتخابات...والثالثة، الزيارة التي كُشف عنها فجأة ومن دون مقدمات. ثمة الكثير مما يتعين بحثه بين الحركة الفلسطينية والدولة الأردنية...المستقبل المسدود للمفاوضات وخيار "الدولتين"...مصائر المصالحة الفلسطينية الداخلية التي تجتاز عثرة لتجابه بعشرة من أمثالها...مستقبل العلاقة بين الأردن والتيارات الإخواني بحركته وحكومته وبرلماناته...إلى غير ما هنالك من هموم وشجون موضع اهتمام مشترك.

وسأخرج عن "الكلام المباح" فأقول: إن العلاقة بين الأردن وحماس، قبل ربيع العرب، كانت تقيد الحركة الفلسطينية بأكثر ما تقيد الدولة الأردنية...أما اليوم، وبعد وصول الإخوان إلى سدة الحكم في عدد من الدول العربية أو مشارفتهم على ذلك، وبعد سقوط الرهانات على "استئناف المفاوضات" ومحاولات "بعث جثة عملية السلام وهي رميم"...فإن هذه العلاقة ستكون مفيدة للطرفين معاً، وربما بالقدر ذاته...الأردن سيستفيد أيضاً من دور نشط لحركة حماس في معالجة أية انحناءات وانعطافات في علاقاته مع "دول الربيع العربي" وفي مقاربتة للأزمة السورية، التي يلعب إخوان سوريا، دوراً رئيساً فيها، سلمياً وحرابياً. وسأذهب لاقتراح عرض فكرة فتح مكتب سياسي/ إعلامي لحماس في عمان...لا يتدخل في شؤون الأردن الداخلية، ولا يمارس أي شكل من أشكال "الجهاد" ضد إسرائيل، وبصورة تحفظ الأمن الوطني الأردني أولاً وأخيراً...واقترح ألا ننتظر طلباً من مشعل أو الوفد المرافق بهذا الصدد، أقترح أن تأتي المبادرة الانفتاحية من طرفنا...مثل هذا الأمر من شأنه تخفيف قبضة "الدول المضيفة" على الحركة، وهي عديدة، وذات أجندات مختلفة...ومن شأنه أن يحدث اندفاعاً مطلوبة في العلاقات الثنائية ويوفر فرصاً حقيقية لتطوير هذه العلاقات بما يخدم مصالح الأردن وفلسطين على حد سواء.

بعد "فك الارتباط التنظيمي" بين إخوان الأردن وفلسطين، ليس لأحد أن يقلق من مغبة تدخل حماس في شؤوننا الداخلية...وبعد جنوح الحركة لتبني برنامج سياسي أكثر واقعية، يجب أن تتبدد المخاوف والتحسينات وإلى حد كبير، وبعد انفتاح الغرب والعالم وكل العرب، على الإخوان والإسلام السياسي، لا يجب أن نكون نحن آخر من يفعل ذلك، علينا أن نكون أول من يفعل ذلك، انسجماً مع إرث تاريخي ممتد، وأملاً بمعالجة بعض استعصاءات عملية تحولنا الديمقراطي كذلك، والمتمثلة أساساً بالعلاقة غير المستقرة بين الحكم والإخوان في الأردن.

وكما قلنا في عشرات المرات السابقة، فإن العلاقة الطيبة مع حماس لا تعني قطيعة أردنية مع فتح والسلطة والمنظمة والرئاسة والرئيس عباس...نحن لسنا أمام "لعبة صفرية" يربح فيها طرف بقدر خسارة الطرف الآخر...نحن أمام معادلة "رابح - رابح" بامتياز...علاقات جيدة مع حماس، تقابلها علاقات جيدة كذلك مع السلطة والمنظمة والرئيس.

مثل هذا الاتزان والتوازن في علاقات الأردن مع مختلف المكونات الرئيسية للشعب الفلسطيني وحركته الوطنية، من شأنه تمكين الدبلوماسية الأردنية من خدمة أغراضها بطريقة أفضل، إذ يوفر لها هامش مناورة واسع، ويعزز قدرتها على "الوساطة" و"التجسير" و"المبادرة"...القطيعة مع حماس طوال أزيد من عشرية من السنين، كانت بمثابة إطلاق النار على القدم، حيث فقدنا القدرة على التدخل النشط في عدد من الملفات المهمة، تاركين الأمر لمصر قبل وبعد الثورة، ولقطر وتركيا، وكل من أراد أن يجرب حظّه و"دوره" على ساحة القضية الفلسطينية.

زيارة مهمة بلا شك، نأمل أن يتعامل معها الجميع من منظور "الصورة الأكبر" في المنطقة، وليس من زوايا "السياسة المحلية" واعتباراتها الضيقة،... فهل نرى انعطافاً في المقاربة الأردنية لهذا المسألة... هل نراها قريباً؟.

المستقبل العربي، 2012/6/29

46. مقارنة فلسطينية للثورة السورية

ماجد كيالي

منذ البداية كانت ثمة صعوبة في إيجاد مقارنة فلسطينية للثورة السورية، والقصد هنا المقارنة من الوجهة السياسية، وأقله الأخلاقية، أي من دون أن يفترض ذلك حكماً المشاركة في أوجه نشاطاتها العملية. فقد شكّل اندلاع الثورة الشعبية في سورية نوعاً من المفاجأة للكيانات السياسية الفلسطينية، كما للاجئين الفلسطينيين الذين يعيشون بين ظهري الشعب السوري منذ أزيد من ستة عقود.

فهذه القيادة الرسمية، مثلاً، أي قيادة المنظمة والسلطة وفتح، والتي اتخذت موقفاً حذراً وبارداً من ثورات تونس ومصر واليمن وليبيا، تماهياً منها مع النظام الرسمي العربي، وبالنظر الى التجارب المبررة السابقة، اتخذت الأمر ذاته بالنسبة الى الثورة في سورية، على رغم العلاقة الفاترة بينها وبين النظام فيها، بسبب مناهضته لسياساتها، ودعمه معارضتها؛ وعلى رغم المزاج «الفتحاوي» المعروف بتبرمه من النظام السوري. أما فصائل «اليسار» فلم يكن موقفها أحسن حالاً، على رغم أنها تتحدث بلغة مزدوجة، بمسايرتها النظام في اعتبار ما يجري مجرد مؤامرة وتدخلات خارجية حيناً، وبمسايرتها المطالب الشعبية المتعلقة بالحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية حيناً آخر.

وبالنسبة الى الفصائل الفلسطينية الموجودة حصراً في سورية، وجدت نفسها في مواجهة تحدٍ كبير إزاء احتمال تغيير الأوضاع في هذا البلد، بواقع معارضتها قيادة المنظمة والسلطة، وبحكم أنها تدين بوجودها وبمكانتها وحتى بشرعيتها للنظام السوري، لا سيما أنها، ومنذ زمن، لم يعد يلحظ لها أي دور في مواجهة العدو، ولم تعد لها مكانة وازنة بين شعبيها، ولا تشكّل نموذجاً يحتذى ولا على أي صعيد. وربما أن هذا الوضع نمى عند بعض هذه الفصائل قناعة مفادها أن مصيرها بات وثيق الصلة بمصير النظام، ما يفسر المواقف والسلوكيات المتوترة التي باتت تعتمدها، وضمن ذلك محاولاتها إقحام المخيمات في ما يجري، بطريقة أو بأخرى.

ومع أن حركة «حماس» بدت باعتبارها الفصيل الأكثر حيوية وجرأة في تأييد ثورات «الربيع العربي»، باعتبارها فرصتها المرتجاة لتعزيز شرعيتها الفلسطينية والعربية، بخاصة مع رؤيتها الصعود الباهر للتيارات الإسلامية في تلك الثورات، إلا أنها وجدت نفسها في حيرة إزاء الموقف من الثورة السورية. ولعل يمكن تفسير تلك الحيرة باعتبار أن سورية كانت منحت «حماس»، فوق الاحتضان، قوة سياسية مضافة، وذلك باعتبارها جزءاً من قوة إقليمية باتت تعرف بمحور طهران - دمشق - حزب الله - حماس. وعلى العموم، فقد حسمت «حماس» أمرها، بعد حين، بإخراج قياديين، وينقل مقرات قيادتها، من دمشق إلى القاهرة وقطر، بطريقة هادئة، ومن دون طلاق معلن، في ما بدا انه بمثابة خروج، أيضاً، من المحور المذكور، لا سيما مع التحولات التي أبدتها «حماس»، في شأن المصالحة وانتهاج المقاومة الشعبية وتبني حلّ الدولتين، التي ربما تحاول من خلالها تكيف نفسها عربياً ودولياً؛ ربما لتصدّر المشهد الفلسطيني مستقبلاً.

صحيح أن ضعف الكيانات السياسية للفلسطينيين، واعتبارات وجودها خارج أرضها، وخلافاتها البيئية، ساهمت في عدم إنتاج مقاربة فلسطينية، سياسية وأخلاقية، واضحة إزاء الثورة السورية، لكنّ ثمة أسباباً أخرى لذلك، أيضاً. وفي الحقيقة، فإن «الثورة الفلسطينية» انتهت، منذ زمن طويل، كثورة (وهذا يشمل كل الفصائل)، وباتت بمثابة نظام من الأنظمة، ما يفسّر عدم تماهيا مع التحركات الشعبية، وحذرنا منها. ويأتي ضمن ذلك، أيضاً، واقع غياب الكيانات السياسية عند السوريين، أنفسهم، بحكم احتكار النظام للسياسة في هذا البلد، وهيمته على المجال العام، الأمر الذي أثار سلباً في الثورة السورية ذاتها، وفي ادراكات الآخرين لها، ولشرعية مطالبها.

على الصعيد المجتمعي، أي خارج البنى الفصائلية، وجد الفلسطينيون - السوريون (أي اللاجئين) أنفسهم في وضع صعب، ومعقد، وثقيل الوطأة. فليس ثمة إجماع وطني عند كياناتهم بشأن ما يجري في سورية، وهذه التجربة الأولى لهم في التعامل مع حالة اضطراب سياسي في البلد الذي يعيشون فيه منذ عقود، وهو وضع غير مألوف بالنسبة اليهم، بالقياس الى أحوال نظرائهم في دول أخرى. وبالتأكيد، فإن التجارب المريرة للاجئين في دول مثل لبنان والعراق والأردن كانت تثقل على مخيلتهم، وتعزز المخاوف عندهم.

لكن مع كل ذلك، فإن هؤلاء اللاجئين، على رغم استقرارهم الوجودي في سورية، فإنهم عاشوا، أيضاً، كما عاش السوريون، بمعنى أنهم عانوا ما عاناه السوريون من حرمان ومظالم وامتهان للحقوق والحريات؛ نعم لقد كان الفلسطيني بمنزلة السوري، في كل شيء (تقريباً)، بما فيه كل تلك الأشياء أيضاً. حقاً، ثمة توحد بين الفلسطينيين اللاجئين مع السوريين بالألم والأمل، فهم بمثابة شعب واحد، لولا بطاقة الهوية التي تذكر بمكانة «اللاجئ المقيم»، لكن ذلك لم ينجم عنه دخول مخيمات اللاجئين على خط الثورة السورية، على رغم كل ما حصل، وعلى رغم كل الأحوال التي باتوا يشهدونها. ربّما أن خبرات الفلسطينيين جعلتهم يدركون مكانتهم، فلم تعد الادعاءات بكونهم «طليعة»، أو بؤرة، ثورية تفتنهم، وربما باتوا أكثر نضجاً بوعي مكانتهم، أو بذاتهم وذات الآخرين الوطنية، ما جعلهم يعتبرون ما يجري شأنًا يخصّ السوريين. لكن ذلك ارتبط، أيضاً، بهدم أسطورة أخرى مفادها أن فلسطين لم تكن تلك «القضية المركزية للأمة العربية»، إذ تبين أن هذا مجرد ادعاء، لتكريس السلطة، والهيمنة على البلاد والعباد، مثلما تبين أن لا أوطان حرة من دون مواطنين أحرار.

وللاينصاف، فإن السوريين النبلاء والشجعان، وعلى رغم كل التضحيات التي يبذلونها، كانوا من الكرم بحيث لم يطلبوا من اللاجئين أية مساهمة في ثورتهم، تعبيراً منهم عن تفهم مكانتهم، وربما تقديراً منهم لمعاناتهم، أو لتجنّبهم أي بطش قد يتعرّضون له، وقد يكون ذلك نتاج يقين لديهم بأن لا داعي لامتحان الفلسطيني في الطلب على الحرية والكرامة والعدالة، لأنهم مثلهم يتوقون إلى كل ذلك.

مع ذلك، ففي معمعان الثورة ثمة فلسطينيون استشهدوا واعتقلوا وعبّوا واختطفوا، بحكم تجاورهم مع المناطق الساخنة، فالطغيان لا يميّز والقتل الأعمى كذلك. وفي الغضون، ثمة فلسطينيون تعرّضوا إلى كل ذلك بسبب خياراتهم الشخصية في دعم الثورة السورية العادلة، فثمة أطباء ساهموا في علاج الجرحى، وبيوت في المخيمات أوت مشرّدين، وعائلات اقتسمت لقمة عيشها مع جيرانها، وثمة قلوب رجفت خوفاً على الأصدقاء، وعبّون بكت السوريين كما لم تبتك فلسطينيين. هكذا ففي هذه الثورة تم صوغ مقاربة مفادها أن فلسطين ليست مجرد قطعة أرض، وإنما هي معنى للحرية والكرامة أيضاً.

الحياة، لندن، 2012/6/29

47. مصر .. عصر انعدام اليقين

عويد عيران

أحداث الأيام الأخيرة في مصر تشير إلى بداية عهد الاضطراب وانعدام اليقين في هذه الدولة، ما يضع إسرائيل أمام معازل أمنية وسياسية عسيرة. في الانتخابات للرئاسة فاز مرشح الإخوان المسلمين محمد مرسي، ليكون الرئيس الخامس لمصر. ولكن مرسي سيبدأ ولايته في ظل علامات استفهام تلقي بظلالها على هذه الرئاسة. نسبة مشاركة المواطنين المصريين في الانتخابات للرئاسة، أكثر بقليل من نصف أصحاب حق الاقتراع، والفارق القليل بينه وبين منافسه، سيسمحان لكل معارضيه أن يقولوا إن الرئيس الجديد لمصر حظي بربع أصوات المواطنين من أصحاب حق الاقتراع. هذا انتصار سياسي شرعي ولكن في الدولة التي حتى قبل 18 شهرا كان الرئيس يفوز فيها بـ 99 في المائة من أصوات الناخبين، فإن الفرق قد يكون في طالع الرئيس الجديد.

ليس اقل إشكالية هي مشكلة صلاحيات الرئيس التي أعلن عنها المجلس العسكري الأعلى في 17 حزيران 2012 قبل دقائق من إغلاق صناديق الاقتراع. وجاء في البيان أن المجلس هو الذي يقرر من هو قائد الجيش. الرئيس لا يمكنه أن يعلن الحرب إلا بعد الحصول على موافقة المجلس. في وضع تتشب فيه اضطرابات داخلية في الدولة يمكن للرئيس أن يستعين بالجيش كي يفرض النظام فقط بمصادقة المجلس. فضلا عن ذلك، حسب بيان المجلس العسكري ستبقى في أيديه صلاحيات في صياغة الدستور الجديد لمصر ولما كان هو الجهة المركزية في تحديد أعضاء الهيئة التي ستضع الدستور، فمضمون، حاليا على الأقل، للمجلس السيطرة على الفصول الرئيسة في الدستور الجديد.

حل البرلمان الذي انتخب لتوّه وفيه أغلبية ساحقة للإخوان المسلمين والسلفيين، بحجة أن عملية الانتخابات كانت عليلة من ناحية قانونية، يدل هو الآخر على تصميم المجلس العسكري للكفاح في سبيل الحفاظ على مكانته الحاسمة في الساحة السياسية الجديدة في مصر. ومن أجل حصر الانتقاد الشديد على بيانه، بعث المجلس العسكري الأعلى باثنين من كبار رجالاته، الجنرالان عصار وشاهين، ليشرحا بان الخطوات هي مؤقتة وتتبع من غياب البرلمان والسلطة تنتقل بكاملها إلى الرئيس المنتخب في نهاية حزيران 2012. وقد أكثر الرجلان من امتداح الديمقراطية المصرية وإرادة الشعب المصري ولكن مشكوك فيه أن يكونا بددا هذه المخاوف التي تسعى إلى وضع حد لدور الجيش في السياسة.

منذ انتهت الجولة الثانية للانتخابات الرئاسية، مر أسبوع وإحدى المسائل المثيرة للاستطلاع هي هل المجلس العسكري ومرسي استغلا هذه الأيام في محاولة للوصول إلى تفاهات في هذه المواضيع وكذا في مسائل مركزية أخرى لها آثار على سلوك مصر في الساحة الإقليمية ولا سيما في الموضوع الإسرائيلي - الفلسطيني. سؤال مشوق بقدر لا يقل هو هل واصلت الإدارة الأميركية أيضا مساعيها للوصول إلى تفاهم مع الإخوان المسلمين ومع الرئيس الجديد. لحوار أميركي مباشر ستكون أهمية شديدة في الفترة القريبة القادمة، والتي ستتصم فيها أنماط العلاقات بين الجيش المصري والحكم المدني الجديد وأنماط العمل المصرية في المسائل الإقليمية. في هذا السياق تجدر الإشارة إلى مقال لمرسي نفسه في صحيفة "الغارديان" (15 حزيران 2012) والذي انتقد فيه غياب مصر عن الساحة العالمية، ما خلق فراغا خطيرا على حد قوله وعرض الاستقرار الإقليمي للخطر. "قدر مصر أن تقود. إذا ما أنتخبت فسأتأكد من أن مصر تؤدي هذا القدر".

نار صواريخ غراد نحو الأراضي الإسرائيلية وقتل العالم الإسرائيلي الذي كان يشتغل في بناء الجدار الحدودي، يشير إلى تدهور الوضع الأمني في منطقة الحدود، ولكن أكثر من ذلك إلى اتجاه عمل منظمات "الإرهاب" الفلسطينية التي ربما قد تحظى حتى بالدعم، وإن كان سلبياً، من الحكم المصري، الذي للإخوان المسلمين فيه سيطرة وإن لم تكن مطلقة. التصعيد في نشاط "الإرهاب" من داخل سيناء يؤكد بوضوح معضلة الرد الإسرائيلي. رد عسكري إسرائيلي، حتى وإن كان موضعياً، ولكنه رد فيه عنصر اجتياز للحدود، سيعزز المطلب، الذي يطرحه منذ الآن معظم المرشحين للرئاسة المصرية، بمفاوضات متجددة على اتفاق السلام مع إسرائيل من العام 1979، ولا سيما الملحق العسكري الذي يفرض قيوداً على الوجود العسكري المصري في سيناء (وكذا على إسرائيل في قاطع داخل الأراضي على طول الحدود). انعدام الوضوح القائم بالنسبة لمصدر الصلاحيات ولا سيما في مواضيع الأمن، من شأنه أن يستمر لزمناً طويلاً ويبقى إسرائيل في حوار مع الجيش المصري فقط مع قدرة وصول صفرية إلى المستوى الأعلى المدني. إسرائيل ستجد نفسها تضطر إلى الاختيار بين طرق للعمل كل واحد منها من شأنها أن تلحق أضراراً سياسية ذات آثار واسعة تتجاوز الساحة الثنائية الإسرائيلية - المصرية. من جهة من شأنها شكوى إسرائيل أن تبقى في الأرض السائبة التي بين الجيش المصري والحكم المدني ومن جهة أخرى، عملية عسكرية تمس بالحوار الحساس الذي لا يزال يجري مع المنظومة الأمنية المصرية ستتغل كما أسلفنا من الساحة المدنية، التي سترغب في إثبات الحاجة إلى إزالة القيود على الانتشار العسكري المصري في سيناء. مع أن الولايات المتحدة هي ذات مكانة رسمية في سياق العلاقات الإسرائيلية - المصرية بصفتها موقعة كطرف ثالث على معاهدة السلام بين الدولتين، إلا أن قدرتها على المساعدة في الموضوع ستقيدها أساساً الرغبة في عدم توتير العلاقات مع الحكم المصري المدني الجديد. مشكوك أيضاً في إمكانية استخدام التهديد بتقليص المساعدات العسكرية الأميركية لمصر أن يظهر كاستخدام ناجح. حكومة ورئيس يأتیان من صفوف الإخوان المسلمين كفيلاً أن يريان بأسف شديد إضعاف الجيش المصري. ينبغي الافتراض بأن هذا الموضوع أيضاً طرح في إطار محاولة الرئيس المنتخب وقادة الجيش المصري الوصول إلى تفاهات مسبقة.

في هذه المرحلة نوصي حكومة إسرائيل ألا تتجر إلى الاستفزازات ولا سيما من جانب محافل فلسطينية في غزة، بهدف جرها إلى رد عسكري داخل أراضي سيناء. نوصيها أن تستخدم سواء الخط الذي لا يزال مفتوحاً مع المنظومة الأمنية المصرية وقناة الإدارة والكونغرس الأميركيين. رد إسرائيلي منضبط في هذه المرحلة الحساسة من التطورات السياسية الداخلية في مصر يترك فرصة ما للحوار مع الساحة السياسية الجديدة في مصر وإن كانت المؤشرات الأولية على ذلك ليست مشجعة.

موقف الناظرين المركزيين من الإخوان المسلمين من إسرائيل في أثناء الأشهر الأخيرة هو موقف سلبي وجاهز مسبقاً. ينبغي الأمل في أن يؤدي تصدي القيادة المصرية الجديدة للتحديات المركزية أمام مصر إلى نهج واعي وموقف واقعي أكثر بالنسبة للعلاقات المصرية - الإسرائيلية. حيال حاجة إسرائيل للإيضاح لمصر بأنه لا يمكنها أن تسلم بمعاني الفوضى وفقدان السيطرة المصرية في سيناء، إسرائيل ملزمة أيضاً بالنظر في خطواتها على خلفية التطورات في المنطقة بأسرها. لرد عسكري إسرائيلي في سيناء ستكون آثاره لن تنحصر في منطقة سيناء وحدها، وقد يكون للإخوان المسلمين مصلحة في توسيع الرد بحيث يأتي أيضاً من محافل مقربة من هذه الحركة في الساحة الفلسطينية وفي الأردن. يحتمل أن تكون محاولات أخرى للقيام

بعمليات من داخل سيناء، دون رد ونشاط مصري لمنعها، تفترض عملا إسرائيليا عسكريا غير أن وقت مثل هذه العملية لم يحن بعد.

نظرة عليا، 2012/6/28

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/6/29

48. [كاريكاتير:](#)



الخليج الشارقة، 2012/6/29